الرياحين المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com





٢٩

العدد التاسع والعشرون

السنة الثالثة، شعبان المعظم، ١٤٢٩ للهجرة

المحتويات



حديث الرياحين

شهر شعبان هو شهر الخير والبركة والعطاء الدائم، وفيه كانت الولادات الاستراتيجية الثلاث لمشارق الحق والعشق والخلاص: (الحسين والسجاد ورائد اليوم الموعود المهدي عليهم السلام.) ولادة المنطلق للثورة الواصبة الشاخصة في الحياة بآثارها وافكارها (ثورة الامام الحسين) بولادة مفجرها ورمزها وزعيم الاحرار الأباة الثائرين في خط الرسالة على امتداد تاريخ الامة، منذ صنعتها بالاصطفاء يد الله الخبير البصير الى آخر يوم تكون فيه على المحك بين الحق والباطل، فتختار حريتها وكرامتها في رحاب ربها وكلماته.

انها المدرسة الاولى من تلك المدارس الانسانية والقيمية الثلاث، الحافلة بالمكرمات المعرفية الباهرة لاعادة صياغة الواقع على هدى الله ورسالته الخاتمة.

وتليها على خطها مدرسة الوجد الالهي الذي تلألأت في افضيته الممتدة المفعمة بالحب والقداسة والقرب ومعارج الوصول المجيد - سجدات زين العابدين الطوال، وثفناته المهداة وثائق شامخة الى كرامة الوصال، ومناجاته السابحة في مديات الهيام المقدس بابهى معالم المثول والانقطاع والوداد المتين... ودعواته المستجابة المتضوعة من رحاب روحه الوالهة المشحونة بالعشق واليقين.. وصحيفته العرفانية الخالدة (الصحيفة السجادية) زبور اهل البيت، وربيع قلوب العاشقين، تباريها في عوالم الابداع الفذ رسالته الباهرة الوِتْر (رسالة الحقوق)، تستبقان في حلبات الشموخ بدروسهما، ومعارفهما، ومثلهما، وانطلاقتهما في ميدان الريادة الحكيمة النافذة الى أعماق الذات باروع البيان، واعجب الاستكناه، وابرع مباضع التطبيب الشافي من أدواء الونى والجهل والغفلة والانكفاء، وبأقدر وسائل العلاج الناجع على خلاص نفخة الرحمن في الانسان (روحه) من دسِّها في مهاوي وأْدها المقيت، محجوبة عن باريها ومعاليها.

وحين يكون مآل هاتين المدرستين في منتهى التدبير الرسالي المرسوم للامة المرحومة - هو الانطلاقة التغييرية الكبرى على يد القائد العالمي المنتظر - تكون الطاف الله بخط الاصالة والاختيار ودور الخلافة الشاهدة قد حققت وعدها القديم من عصر الرسالات والكتب السماوية الصادحة بانشودة الاستخلاف والتمكين للصالحين والمستضعفين، وجعلهم ائمة الخليقة الواعية المعذبة بافظع اشكال الظلم والضيم والمتاهات.

انهم الحسين ووليده وحفيده، في رحلة الاداء الامثل للمسؤولية العظمى على سبيل المكابدة والاصطبار والانتصار على الذات والواقع..

انهم منارة الحياة ودليلها في معتكر ضلالاتها، ومعترك خطوبها وعذاباتها في دوامة حيرتها وحسرتها، بين اشواق فطرتها واستشرافها، واغلال واقعها وجلاديها، واسْرها الفادح الطويل في عيشها المنكّد الذليل.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

فلسفة وجود الامام

ان الابحاث التي سبقت حول ضرورة بعثة الانبياء، عرفتنا الى حد كبير على ضرورة وجود الامام بعد النبي، لانهما يشتركان في الكثير من البرامج، ولكن يجب هنا ان نطرح مباحث اخرى:

١- التكامل المعنوي الى جانب وجود القادة الربانيين

قبل كل شيئ نتوجه الى هدف خلق الانسان، وهو ذروة خلق العالم، وهو يطوي طريقا طويلا بمنعطفات كثيرة نحو الله، نحو الكمال المطلق، ونحو التكامل المعنوي، في جميع المجالات، ولا شك انه لا يمكن قطع هذا الطريق بدون زعيم وقائد ومعصوم ومعلم سماوي، لان هناك ظلاما ينذر بخطر الضياع.

صحيح ان الله تبارك وتعالى جهز الانسان بقوة العقل والذكاء، ومنحه ضميرا وادراكا قويا، وارسل اليه الكتب السماوية، ولكن رغم كل تلك الوسائل التكوينية والتشريعية قد يخطئ في تشخيص طريقه، ويقع في الخطأ، وبالتأكيد فان وجود امام معصوم يقلل من خطر الانحراف والضياع الى حد كبير، وهكذا يكون وجود الامام استكمالا لهدف خلق الانسان.

وهذا الشيئ هو ما يسمى في مدرسة العقيدة باسم (قاعدة اللطف)، والقصد منها ان الله تبارك وتعالى يضع تحت تصرف الانسان جميع الامكانات ليصل الى الهدف ومن بينها ارسال الانبياء، ووجود الامام، والا لحدث نقض الغرض، اي البعد عن مسار الهدف.

فلا يمكن ان تترقى الامم بدون من يقودها بحكمة ودراية، ومن الاصلح لهذه الامم ان يكون قائدها معصوما ولديه الخبرة بكل الامور، فاذا ما حصلت على تلك القيادة ارتقت وعاشت في امان.

٢- المحافظة على الشرائع السماوية

نحن نعرف ان نزول الاديان السماوية على قلوب الانبياء اشبه ما يكون بهطول قطرات الماء الصافي الذي يحيي



الارواح، ولكنها عندما تهطل على بيئة ملوثة، وعقول عاجزة وغير طاهرة، فانها تتلوث بالتدريج، وتدخل عليها الخرافة والاوهام، حتى انها تفقد تلك الشفافية بمرور الايام، وفي هذه الحالة تفقد جاذبيتها وتأثيرها التربوي، فلا تروي عطش الصادي، ولاتسقي زهور الفضيلة.

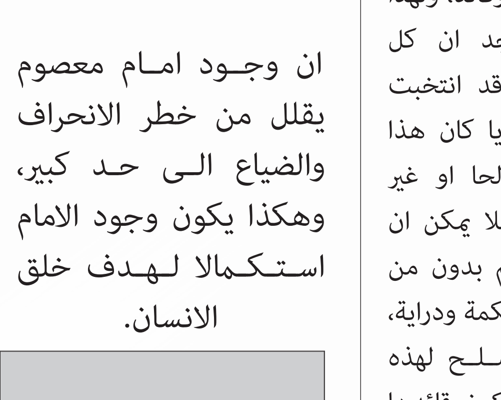
٣- القيادة السياسية والاجتماعية للامة

لا يمكن لاي مجتمع ان يرتب اموره بغير نظام وقائد، ولهذا السبب نجد ان كل القوميات قد انتخبت لها قائدا ايا كان هذا القائد، صالحا او غير صالح، فلا يمكن ان تترقى الامم بدون من يقودها بحكمة ودراية، ومن الاصلح لهذه الامم ان يكون قائدها معصوما ولديه الخبرة بكل الامور، فاذا ما حصلت على تلك القيادة ارتقت وعاشت في امان.

٤- الامام هو الواسطة الكبيرة للّطف الالهي

يشبه الكثير من العلماء تبعا للاحاديث الاسلامية وجود النبي والامام في المجتمع الاسلامي الانساني او في عالم الوجود بوجود القلب في جسد الانسان، ونحن نعلم انه عندما ينبض القلب فانه يرسل الدم في جميع العروق ليصل الى جميع الخلايا والانسجة لتغذيتها.

وبما ان الامام المعصوم هو انسان كامل يتقدم مسيرة الانسانية، وسبب لنزول الفيض الالهي، وان كل فرد يحصل بمقدار ارتباطه بالنبي او الامام من هذا الفيض، فلا بد من القول: بما ان القلب ضروري للانسان لذا فان وجود واسطة الفيض الالهي ضروري في جسد عالم الانسان.



ونؤكد ان النبي او الامام لا يملكان من نفسيهما شيئا ليعطياه للاخرين، فكل ما هو موجود انما هو من الله تبارك وتعالى، ولكن كما ان القلب واسطة للفيض الالهي في الجسد، فان النبي والامام هما واسطة الفيض للانسان مهما كان، ومن اي طبقة ومستوى.



في رحاب القرآن

آيات الوحدانية والقدرة

اعداد: صفية عبدالمطلب

(إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.) الانعام / ٩٥ - ٩٦

(علينا انَ نقف وقفة تأمل ونحن نقرأ هذه الايات وما بعدها، ونلاحظ الموج المتلاحق في المجرى المتدفق، والروعة الباهرة التي يصل اليها التعبير والتصوير والايقاع، ما تكاد الموجة تصل قرارها حتى تأتيها الموجة الاخرى فتنساب بك معها على سواحلها.)

يطلب منا سبحانه ان نتأمل في هذه الايات الباهرة، ان نتأمل في مسألة انشقاق الحبة واخراجها من النواة اليابسة، يتم تكوين هذه النواة تحت اشراف مهندسين قد بلغوا من دقة الحجم مبلغا كبيرا فاستطاعوا العيش داخل الخلية التي ينشأ منها النبات، هذه المصانع والمعامل التي تعمل بلا انقطاع ليل نهار ولا تتخلف، وليست هي بحاجة الى من يراقبها، او يحصي اعمالها، الله سبحانه الذي يشق عمود النور في الصباح، ويسدل علينا ظلمة الليل، يجعل النهار مشرقا نيرا، والليل مظلما ساكنا، ونحن بحاجة الى الشمس والقمر.

ينبثق النور من الظلام، ثم يستولي الظلام على النور، وكل ذلك لا نراه ولا نشهده، وهو امر عظيم وحدث جليل يتم بدوران الارض حول نفسها.

المعجزة التي يحار فيها الفهم هي (معجزة الحياة)، الحبة الساكنة تنفلق وتنشق عن نبتة نامية، فتنبثق عن شجرة صاعدة، وينفلق الصبح عن الليل المظلم.

الله سبحانه فالق ما تزرعون من حب الحنطة، ونوى التمر، وشاقه بقدرته **(أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ، ءَأَنتُمْ تَزرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ.)**

(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) يخرج الزرع وهو حي من الميت كالتراب، والحب والنوى كما يخرج الحيوان من البيضة والنطفة.

(وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) كالحب والنوى من النبات ، والبيضة من الحيوان.

وفسروا ذلك ايضا بالحياة والموت المعنويين، حيث يخرج الله المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن، كما سمى الله الذين لا يؤمنون امواتا فقال: **(إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى**

يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.) فالموتى هنا هم موتى الكفار الذين لا يسمعون كلام الله.

(ذلِكمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكونَ) اي ذلكم المتصف بما ذكرنا من قدرة هو الله صاحب الحكمة البالغة والقدرة الدامغة، فكيف تصرفون عن عبادته وحده؟!.

بعد ان تحدث عن آية ارضية انتقل الى آية سماوية وقال: **(فَالِقُ الإِصْبَاحِ)** الله هو الذي شق الظلام بالصباح شق عمود الظلام بالصبح، او ان اصباحه فالق للظلام.

الله هو الذي جعل الظلمة تتوارى امام جحافل النور ثم تنقشع وتزول، لذلك سمي فجرا، فالفجر بمعنى الفلْق او الشق.

في الاية ثلاث ظواهر سماوية: اولها فالق الاصباح، ثانيها وجعل الليل سكنا.، اذا كان النهار للحركة والسعي والنشاط، فلا بد للانسان من بعد الحركة والنشاط في خضم الحياة ان يرتاح حتى يعاود عمله في النهار، ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا في الليل، ولتبتغوا من فضله في النهار.

(وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً) وهذه هي الظاهرة الثالثة: حسبانا اي لحساب الايام والشهور والاعوام، تحسب بهما الاوقات كما توزن الاشياء في الميزان.

وضعت هاتان الايتان (الشمس والقمر) لخدمة البشر وتنظيم الحياة، فهما (ساعتا الزمان) ولكن كيف يعرف الانسان حلول اليوم الجديد والشهر الجديد والعام الجديد؟.

اثبت علم الاحياء ان ادق الحسابات هو حساب القمر، فالاحياء المائية تحسب حسابها وفقا لطلوع القمر ومحاقه، قال تعالى: **(هُوَ الَّذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَآءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ...)**

وان فضل الله في ذلكم عظيم، فالناس في حاجة الى معرفة حساب الاوقات لعباداتهم ومعاملاتهم وتواريخهم، فبحركتي الارض يعرف الناس ذلك، فبحركتها حول نفسها تعرف الايام، وبحركتها حول الشمس نعرف الفصول.

ان مواقيت الصلاة هي بمواقيت الشمس، وان مواقيت الحج والصوم هي بمواقيت القمر: **(يَسْأَلونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ للنَّاسِ وَالحَجّ..)** **(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ)** وهذه الشهور القمرية تدور على الفصول، مرة تأتي في الصيف واخرى في الشتاء، وتارة في الخريف واخرى في الربيع، وهكذا يكون ميقات العبادات يدور معها، **(ذَلِك تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيم)**، اعطاء الشمس والقمر، وجعلهما للحساب هو من خلق المبدع العليم، ومن علمه المحيط وحكمته جعل لهذه الارض قمرا واحدا، في حين ان بقية الكواكب لها اقمار متعددة، فزحل له ٢٢ قمرا، والمشتري ١٦ قمرا، ونبتون ٨ اقمار، ومجموع الاقمار في مجموعتنا الشمسية ٦٣ قمرا، هذا ما اكتشفه العلم الى الان.

ومن فوائد القمر وهو (التقويم المعلق) انه ميقات الناس، تعرف منه اين انت من الشهر، فهو يكون في ثمان اوجه: (هلال)، ثم بعد سبعة ايام يصبح(تربيعا)، وبعد احد عشر يوما يصبح (احدب)، ثم في الرابع عشر يصبح (بدرا)، ثم يعود الى ما كان عليه (احدب)، (تربيعا)، (محاقا)، (هلالا). ثم ان القمر اقرب جرم سماوي الى الارض، فهو يؤثر على المياه، ويجعلها تتحرك، ولولا حركتها لتأسنت المياه، ولما انتقلت اللقاحات الى الاسماك.، وهو يستقبل النيازك الشاردة، فهي تضربه وتتحطم عليه ولا تصل الى الارض، وكانه درع يصد عنها الضربات الموجهة التي تأتيه من الشهب والقاذفات الطيارة، وهذا من رحمة الله بعباده، اذ جعل لهم ما يحميهم ويصد عنهم الاذى.

هداة الرسالة الخاتمة

يا بـارئ الارواح يا مهوى الفِطَر
يا واسـع الالطاف يا سر القَدَر

يـا منتهى الآمــال يـا خـير المنى
يا من هو المتعال يا من قد قهر

يـا باعث المختار هـدياً للورى
اتممت فيه النور اكملت العبر

واخــترت اهـل البيت نـبراسا لنا
وخصصتهم فهم الميامين الغرر

المـرتـضى وبـتـوله الـزهـراء وال
حسنان والسجاد اطهار البشر

والصادقان وكاظم الغيظ النجيب
ابو الرضا ثم الجواد على الصغر

وسليله الـهـادي يليه العسكري
وامامنا المـوعـود ذاك المنتظر

ام غفران

الامام علي بن الحسين عليه السلام

هدى احمد

ولد الامام علي بن لحسين في اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ٣٨ هجرية.

القابه: زين العابدين، سيد الساجدين، السجاد، ذو الثفنات.

امه: جارية، قيل ان اسمها شهربانو بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس، وهو اول امام يولد من جارية.

كان له من العمر حين شهادة والـده الامام الحسين ٢٣ سنة، وبقي بعد شهادته نحو اربعين سنة، وهي السنوات العصيبة جدا، سنوات الاذى والحزن والمحن والحصار، فقد كانت واقعة الطف تقف دائما امام ناظريه، ولا تبارح مخيلته بصورها المروعة المأساوية، وظل مشهد مقتل ابيه واخوته وبني عمومته، واعمامه، واصحاب ابيه الابرار ماثلا امامه يؤرقه، ويُجري مآقيه، وظلت صور عماته واخواته وهن بين ايدي الاعداء يتنقلوهن من بلد الى بلد وهن ربيبات الوحي، وبنات العصمة، لا تنآى عن خاطره الشريف، ولا ينسى الامام ما فعلته تلك الطغمة التي سودت وجه التاريخ بظلمها وقسوتها، حيث كشفت القناع عن وجهها البغيض، وابرزت حقيقتها الملحدة للعالم باكمله.

لقد بقي الامام محفوظا بعين الله من بطش تلك السلطة التي ارادت ابادة هذا البيت العلوى، حقدا منها على محمد وآله، وانتقاما لدمائها المشركة التي اريقت بسيف ابي الحسين علي بن ابي طالب.

للامام السجاد صفات حميدة لا تجارى، كما هي لاهله جميعا، فهم شجرة واحدة.

كان الامام افضل اهل زمانه، واورعهم، واعلمهم، واحلمهم، واكرمهم، واصبرهم، وافصحهم، واكثرهم صدقة.

لقد كان من اهم خصائصه وصفاته:

العلم:

كان الامام اعلم اهل زمانه، وهو من املى الصحيفة السجادية التي حوت من العلم بكل اموره وفنونه، فهي بمثابة كتاب اجتماعي، علمي، سياسي، نفسي، اخلاقي، الى غير ذلك.

الحلم:

لقد مر الامام بظروف صعبة مع بني امية، ومن شأن هذه الظروف الصعبة ان توغل قلب الامام، وتلهب فكره وروحـه، الا انه سلام الله عليه كجده المصطفى التزم صفة الحلم، وكظم الغيظ، ومجازاه السيئة بالحسنة.

لا يخفى ما صنع مروان باهل البيت، فهو الذي خرج محاربا جده المرتضى في حربي الجمل وصفين، وهو من قال للوليد والي المدينة يوم بويع يزيد، وامر باخذ البيعة له من الامام الحسين...**(لئن فارقت الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت عليه ابدا.. احبس الرجل فلا يخرج حتى يبايع او تضرب عنقه.)**، ولا تُنسى مواقفه المعادية، ولا يغيب عن البال ابياته الشعرية التي ترنم بها وهو ينظر الى رأس الامام الحسين (ع).

يا حبذا بردك في اليدين

ولونك الاحمر في الخدين

كأنما حف بورد تين

شفيت نفسي من دم الحسين

الا انا نرى موقف الامام معه من العجب العجاب، فعندما تدور الايام وتضيق الضائقة بمروان ويصبح ملاحقا، ويرفض حمايته حتى اصدقاؤه يكون الامام هو من يؤويه. ومن نماذج حلم الامام هناك الكثير المحير.

الشجاعة:

كان الامام شجاعا، مقداما، رابط الجأش، قوي الجنان، ويظهر لنا ذلك وهو في مجلس الخبيثين عبيد الله بن زياد، ويزيد بن معاوية، وفي وقت يكون الامام قيد اسرهم، ورقبته مرهونة لديهم، يكون بغاية الصلابة والشجاعة وهو يرد عليهم بما يغيظهم، وحسبنا من ذلك ما وقع له في هذين المجلسين.

الكرم:

لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة المدينة ضم الامام في بيته اربعمآئة من بني عبد مناف يؤويهم ويطعمهم الى ان انصرف جيش مسلم بن عقبة.

كثرة الصدقة:

كان الامام يتصدق في السر اكثر مما في العلن، وكان لا يأكل شيئا حتى يعطي منه. كان يحمل جراب التمر الى بيوت المعوزين ليلا، ولم يعرف ذلك الا بعد موته، وكان فقراء اهل المدينة يعيشون على صدقاته، وهم لا يدرون، ولم يعرفوا ذلك حتى مات عليه السلام.

الورع:

كان الامام اورع اهل زمانه، وقد شهد له بهذه الخصلة حتى خصومه ومناؤوه.

الفصاحة والبيان:

ولا نجد شاهدا اقوى من صحيفته السجادية، وخطبتيه في الكوفة والشام.

عتقه للعبيد:

كان هذا البرنامج من البرامج التي تفرد بها الامام من دون بقية الائمة، فكان يعتق في كل عام في شهر رمضان ما يزيد على اربعمائه عبد بعد ان يفقههم ويعلمهم، فيخرجوا الى



المجتمع بما يريد لهم من المعرفة والبصيرة.

الهيبة في قلوب الناس:

شاهد واحد على هذا هو ما وقع له مع هشام بن عبد الملك في بيت الله الحرام حين تفرق الناس عن هشام لرؤية الامام وهو يستلم الحجر الاسود، وهشام ينظر ويلاحظ هذا المنظر من تفرق الناس وافساحهم المجال له دون هشام، فلما رآه احد مرافقي هشام سأل من هشام من هذا؟، فاجاب هشام: لا اعرفه. تجاهلا للامام، فقام الفرزدق وقال قصيدته المشهورة:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرمُ
هذا ابن خير الناس كلهمُ
هذا التقي النقي الطاهر العلم
وليس قولك من هذا بضائره
العُرْب تعرف من انكرت والعجم

تواضعه

كان الامام يذهب الى الحج متنكرا خشية ان يخدمه احد.

وكان يجمع العبيد ويجلس معهم كاحدهم، ويؤاكلهم، ويقدم لهم الطعام بنفسه، ويقوم بعتقهم في شهر رمضان كما سلف ذكره.

عبادته

عرف عن الامام كثرة بكائه من خشية الله، وكثرة عبادته وسجوده بين يدي ربه حتى اشتهر بين المسلمين قاطبة بلقب السجاد وزين العابدين. ومن الامور المعروفة في مجال خشوعه قصة الغشية التي اعترته في المسجد الحرام عند مناجاته لخالقه، وكان (طاووس الفقيه) شاهدا لهذ القصة، وهو الذي نقلها للمسلمين كاعجب ما شاهده من سيرة هذا الامام العظيم.

نبذة من اقواله:

(ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، واخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار.)

(من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس.)

(ان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل).

(الرضا بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين، ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا).

وسئل عن الزهد فقال:

(الزهد عشرة اجزاء: فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع، واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين، واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا، واعلى درجات الرضا ادنى درجات التسليم.)

(عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته، كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته).

(من اشتاق الى الجنة سارع الى الحسنات، وسلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار بادر التوبة الى الله من ذنوبه.)

شهادته

استشهد الامام عليه السلام على يد عبد الملك بن مروان مسموما في الخامس والعشرين من شهر محرم. **(فسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا)** شافعا مشفعا لمتبعي هديه والسائرين على خطاه.

السفراء الاربعة

زهراء حسين

السفير الاول للامام المهدي عليه السلام هو: عثمان بن سعيد العمري. قال الامام العسكري (ع) في حقه:

العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي، وما قاله لك فعني، فاسمع له واطع، فانه الثقة المأمون.

عندما سمع العمري هذه الشهادة بحقه من الامام خر ساجدا لله تعالى.

كان يلقب (بالزيات) او (السمان) لبيعه السمن تغطية على عمله السري الجبار الذي يقوم به، والذي يكلفه حياته وحياة الكثيرين من الشيعة ان اكتشفت السلطة امره، فكان يضع الحقوق في جراب السمن ويبعث بها الى الامام.

تولى السفارة لمدة خمس سنوات وهو من الذين حضروا موت الامام العسكري وتكفينه والصلاة عليه.

حين توفي العمري حزن عليه الامام المهدي وعزى فيه ابنه السفير من بعده وكتب له: **انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره، ورضا بقضائه، عاش ابوك سعيدا، ومات حميدا، فرحمه الله، والحقه باوليائه ومواليه، فلم يزل مجتهدا في امرهم، ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم، نضر الله وجهه، واقال عثرته.**

السفير الثاني: هو الشيخ الجليل محمد بن سعيد العمري، تولى السفارة بعد ابيه بنص من الامام العسكري حيث قال: واشهدوا عليّ ان عثمان بن سعيد وكيلي، وان ابنه وكيل ابني مهديكم.

كانت توقيعات الامام تأتي عن طريقة في كل المهمات، فكان الشيعة لا يعرفون غيره وكيلا عن امامهم.

كان فقيها مصنّفا، كتب ما سمعه من الامام العسكري ومن الامام المهدي، ومن ابيه عثمان عن الامامين العسكريين.

بقي في السفارة لمدة اربعين سنة، وهي اطول سفارة.

وقد اخبره الامام بزمن موته فقام بحفر قبره بنفسه، وكان يقرأ فيه جزء من القرآن في كل يوم، فمات في نفس اليوم الذي تكلم عنه.

اوصى بالسفارة من بعده للسفير الثالث الحسين بن روح.

السفير الثالث: هو الشيخ الجليل ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي، كان وكيلا لابي جعفر محمد بن عثمان العمري، ولقد سعى السفير الثاني الى توثيق هذا السفير لبعده عن عصر الامام، فقد ركز السفير الثاني عليه ممهدا لسفارته في نظر الناس، فطلب من الناس ان يدفعوا الحقوق اليه قبل وفاته باعوام بامر من الامام المهدي.

تولى السفارة مدة ٢١ سنة، وقد تلقى كتابا من الامام يقول فيه: **عرفه الله الخير كله ورضوانه، واسعده بالتوفيق، وهو ثقتنا بما هو عليه، وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه، زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير.**

السفير الرابع: هو الشيخ الجليل ابو الحسن علي بن محمد السمري، تولى السفارة من بعد وفاة الحسين بن روح من عام ٣٢٦ الى ان التحق بربه في عام ٣٢٩ في النصف من شعبان، مدة سفارته ثلاث سنوات كاملة.

لم تمهله الايام القليلة من سفارته القيام بمثل ما قام به من سبقوه من الاجلاء الثلاثة، ولقد كان الزمن الذي تولى فيه السفارة زمنا عصيبا، مليئا بالظلم والاضطهاد في زمن خلافة الرضي والمتقي من العباسيين، فلم يتسن له الخدمة الفعالة لشدة ما كان عليه امره من الكتمان والحذر، وكان قد جاءه كتاب من الامام يقول فيه: (**بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمري، اعظم الله اجر اخوانك فيك، فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام، فاجمع امرك، ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور الا باذن الله تعالى، وذلك بعد طول الامد، وقسوة القلوب، وامتلاء الارض جورا.**)

وكان هذا اخر خطاب خرج من الامام المهدي عن طريق السفارة الخاصة، وبموت السفير الرابع ابتدأت الغيبة الكبري لمولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه، وسهل مخرجه، وجعلنا من اتباعه ومواليه، والمستشهدين بين يديه.

القسم الثالث

اللقاء مع (رائد الجياع)

تقى الموسوي

الصحفي: ارجو يا سيدي ان تتفضل عليّ بالاجابة عن سؤالي عن دور الامام علي في محنتك، ولماذا لم يتدخل لالغاء القرار بابعادك عن المدينة المنورة الى الربذة؟.

ابو ذر: لستَ يا ولدي اول من طرح عليّ هذا السؤال، فغيرك عديدون استغربوا نفيي، وعدم اتخاذ الامام علي موقف الوساطة لمنع تنفيذ القرار. وانني يجب عليّ اذا اردت الاجابة الدقيقة ان اوضح ان علاقتي بالامام علي عليه السلام هي علاقة الولاء القاطع الذي فرضه الله على المسلمين في كتابه، وفرضه الرسول في سنته، وان ما سمعته من الرسول بشأن الامام يلزمني ان التزم خطه مهما كلف الثمن، واجدني مكلفا ببيان ما سمعته من الرسول في حقه، وان لا ادع مجالا في اي مكان اكون فيه الا وبينت هذه الحقيقة، وهذا ما جلب لي الكثير من المشاكل.

لقد كان العامل الاساس لعدم ارتياح خصوم علي الي، واخص منهم الشجرة الملعونة شجرة بني امية التي لم تعرف غير عداوة الاسلام ورسوله واهل بيت النبوة - هو عداوتهم للرسالة الاسلامية ولنبيها الذي حاربوه بكل طاقتهم ومكرهم، وهم لا يريدون لآل غريمهم ان يحلوا مكانه، ويجددوا عهده، ويديموا مسيرته، ليبقوا هم كما كانوا على الهامش مع وصمة (الطلقاء) التي وسم بها رسول الله جباههم الى ابد الآبدين.

الصحفي: هل تشنف سمعي ببعض ما تحدثت به مما سمعته من الرسول في حق حبيبك بعد رسول الله علي بن ابي طالب؟، واين تحدثت بذلك؟.

ابو ذر: قلت لك انني اغتنم كل فرصة لبيان حقيقة المطلوب من الامة الى محور الولاية والامامة، كما هو الامر بالنسبة للجياع والمحرومين، وقد اسمعت اهل الشام المغفلين بتضليل معاوية ما لم يكونوا يعرفون فصاروا ينجذبون الى الحق، ولكن والي السلطة ابعدني قبل ان احقق طموحي في خدمة اهل البيت بنشر لواء ولايتهم، وخدمة الجياع بتحريكهم الى ثورتهم المطلوبة.

بل ازيدك علما انني قد مُنعتُ قبل ذلك بكثير من الحديث عن فضائل العترة بحجة انه لا يجوز نشر احاديث الرسول كي لا تختلط في اذهان الناس بالقرآن، وكان قانون (حسبنا كتاب الله) سيفا مسلطا على رقاب الصحابة، يمنعهم من ذكر احاديث الرسول لا سيما في شأن اهل البيت، ولقد كنت استغرب انا وامثالي من هذا الكلام، وكيف يمكن ان يختلط كلام الرسول بالقرآن والفارق البياني والادبي بين القرآن والسنة فارق كبير جدا، وللقرآن سبكه وطريقته الخاصة في النظم والتعبير البليغ الذي لا مثيل له، ثم ان احاديث الرسول هي الجزء الاهم في سنة الرسول (قوله وفعله وتقريره)، وهي المحور الثاني في مصدر التشريع في الاسلام بعد القرآن، فكيف يمكن حجبها عن الناس؟، وهل كان

الرسول غافلا عن شبهة اختلاط كلامه بالوحي القرآني؟، لماذا اذن طرح احاديثه الشريفة، واوصى بحفظها ونشرها؟!، اليس ذلك لانها هي الشارحة للقرآن، والمتممة والمفصلة لدوره في بيان الاحكام والتكاليف؟، وقد قال (ص) آمراً بنشر كلماته: **(رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها، وادّاها الى من لم يسمعها، فرب مُبلَغ افقه من سامع.)**

وقال آمرا بكتابتها من قبل من لا يملك حافظة جيدة: (**اكتب، فوالذي نفسي بيده ما خرج منه – اي فمه - الا الحق.)**

ولم يقل لنا يوما قط: لا تنشروا احاديثي من بعدي لئلا تختلط بكلام الله، وهو احرص على مصلحة الاسلام من غيره، واعرف بما يصون القرآن من التضييع والتوهين.

الصحفي: أسمِعني من لطفك مما سمعته، واين نشرته؟ وما هو موقف الجمهور من كلامك؟.

ابو ذر: اما عن الشق الاخير من سؤالك يا ولدي فان الجمهور يعلم انني صحابي اولا، ويعلم ثانيا ان الرسول قال في حقي قولته المشهورة: **(ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر..)** لذلك ترى الناس متلهفين لسماع كلامي بكل اجلال وتقدير، واما الشق الاول من سؤالك فجوابه ان مما تحدثت به للامة في حق آل النبي هو:

١- في مكة المكرمة وانا واقف عند باب لكعبة، حيث ناديت في جموع الناس هناك: (ايها الناس من عرفني فانا من عرفتم، ومن انكرني فانا ابو ذر، سمعت رسول الله يقول: **(الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق.)**

٢- وفي مكة المكرمة ايضا عند شفير زمزم والناس مجتمعون من حولي، فاسمعتهم ندائي مجاهرا: **(سمعت النبي بهاتين والا فصمتا، ورأيته بهاتين والا فعميتا، يقول: (علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.)**

٣- في المدينة المنورة في المسجد النبوي الشريف، حيث خاطبت الجموع الحاضرة قائلا:**(علي ابن ابي طالب وصي محمد ووارث علمه، ايتها الامة المتحيرة !! اما لو قدّمتم من قدّم الله، واخرتم من اخر الله، واقررتم الولاية والوراثة في اهل بيت نبيكم لاكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت اقدامكم..)**

٤- اما في الشام المغفلة المحجوبة عن ذكر اهل البيت فقد كانت كلماتي بحقهم كثيرة على قدر حاجة الناس الكبيرة الى التوعية بالحقيقة، ومن هنا كتب الوالي الى الخليفة يقول له: (**اما بعد: فان ابا ذر يصبح اذا اصبح، ويمسي اذا امسى، وجماعة من الناس كثيرة عنده، فيقول كيت وكيت، فان كان لك حاجة في الناس قبلي فاقدم ابا ذر اليك، فاني اخاف ان يفسد الناس عليك، والسلام.)**

الصحفي: لله درك! ان مما قرأته في سيرتك انك كنت للاسلام منذ بداية دخولك في رحابه فدائيا لله ولرسوله، ولسانا ناطقا بالدعوة امام المشركين، تمضي الى جوار الكعبة، وتعلن الاسلام وهو في اشد الحصار لتصيح داعيا اليه، محرضا على نبذ الاصنام، فيهجم عليك المشركون حتى يذيقوك اشد العذاب، وتعود الى النبي داميا، ثم تكرر نفس الموقف في اليوم التالي، لتنال نصيبك الاوفى من ايدي عتاة قريش وجهّالها.

ابو ذر: ان هذا يا ولدي نابع من كوني عاهدت رسول الله على: **(ان لا اخاف في الله لومة لائم، وان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر على كل حال.)**

الصحفي: لم تجبني عن سؤالي الاول الذي استفهمتك فيه حقيقة موقف الامام علي من نفيك؟.

ابو ذر: ان الامام عليا وكما لا يخفى على المطلع على واقع الحال لا تربطه رابطة جيدة بالسلطة، وهو متهم عندها بانه يحمي من هم امثالي كعمار بن ياسر ومالك الاشتر النخعي، ومحمد بن ابي بكر، وهم ممن تصنفهم القدرة الحاكمة بالمعارضة، وليس له مكانة محمودة ولا شفاعة مقبولة عند الحاكم، وبناء على ذلك فهو لا يستطيع ان يقدم او يؤخر في قضية الحكم عليّ بالابعاد، وكل ما استطاع ان يفعله هو الخروج لتوديعي رغم نهي السلطة اياه عن ان يفعل ذلك، فعاندها واصر على وداعي، فجاءني مع ولديه الحسنين، ورفيق دربه ابي اليقظان عمار، وقد كان موقفا عجيبا لا انسى روعته، وقدسيته، وشموخه، ولا يغيب عن مخيلتي ما اتحفني فيه الامام ومن معه من كلمات باهرة ووصايا زاهرة.

الصحفي: صف لي هذا المشهد، وحدثني عما كان فيه رجاءً فانني في احر الشوق الى ذلك؟

ابو ذر: اظن ان هذا الفصل من الحديث لن يكون الا بعد ان استميحكم عذرا للانصراف عنكما سويعة لمساعدة ام ذر في حلب الشويهات ثم اعود اليكما لمواصلة الكلام.

الحي:

(اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ...).

وردت هذه الكلمة في القرآن:١٩ مرة، خمسة منها صفة لله سبحانه.

الحياة: هي العلم والقدرة، ومن يملك العلم والقدرة يملك الحياة الكاملة، وحياة الله هي مجموعة علمه وقدرته، والحي من كانت فيه حياة حقيقية، وحياته سبحانه عين ذاته، وليست عارضة عليه او مأخوذة من غيره، فهو حي لا يموت.

القيوم:

(اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ).

وردت هذه الكلمة في القرآن ثلاث مرات.

القيوم: صيغة مبالغة، وهي تدل على الموجد الذي قيامه بذاته، وقيام كل الكائنات بوجوده، وجميع المخلوقات تستند اليه، وقيام الله بالامر والخلق وتدبير امورهم يشمل كل صفاته، فهو الذي يرزق، وهو الذي يحيي، ويعطي، ويهب، ويمنع، ويقهر، فهو قائم على كل نفس بما كسبت.

الخالق:

(ذَلكمُ اللّهُ رَبُّكمْ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ..)

من معاني اسماء الله الحسنى

كوثر شعبان

وردت كلمة الخالق في القرآن ٨ مرات.

الخالق: الذي قدر من غير مثال، والخلق: التقدير والابتداع على غير مثال، فلم يسبقه احد قبله الى هذا الخلق (**أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأمْرُ...**)

القاهر:

(**وَهُـوَ الْقَاهِرُ فَـوْقَ عِـبَادِهِ وَهُـوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ...**)

ورد ذكر هذه الكلمة في القرآن مرتين.

القهر: الغلبة والاخذ من فوق، الله القاهر: الغالب على امره.

البديع:

(**بَدِيعُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكن لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كلَّ شَيْءٍ...**)

ورد ذكر هذه الكلمة في القرآن مرتين.

البديع: من ابدع الاشياء واخترعها عن غير مثال، ولم يسبقه احد قبله الى انشائها، والبدعة: الحدث الذي يحدثه شخص من نفسه.

الغفار:

(**وإِنّـي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى.**)

وردت هذه الكلمة في القرآن ٤ مرات.

الغافر: الساتر لذنوب عباده، المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، واصل المغفرة التغطية والستر، غفر الله ذنوبه: اي سترها.

المصور:

(**هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الاَسْمَآءُ الْحُسْنَى**)

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة.

المصور: الذي صور جميع الموجودات ورتبها، فاعطى كل شيئ صورة خاصة وهيئة مفردة، يتميز بها على اختلاف الصور وكثرتها (**هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكمْ فِي الأَرْحَامِ كيْفَ يَشَآءُ...**) يصور الانسان في رحم امه صورا منوعة في اشكالها ومواهبها وصفاتها، ونلاحظ اليوم مفهوم هذه الاية اكثر عندما نقرأ علم الاجنة، وكيفية نموها، ومراحل تطورها.



اوجه الشبه بين الحصارين

تاريخ الحركة والثورة والفاجعة تجسد على واقع الممارسة حصاران سلك بهما الظالمون سبيلا الى كبح جماح الاباء الذي صمم ان يشعل الاجواء نارا عليهم، تمهيدا لاستقطاب قوى الخير في فورة النشاط المقدس المفعم بالصدق والتحدي والمبادرة الفذة المتوحدة بسجايا جديدة لم يألفها الشارع المسلم المثقل فكرا وشعورا وواقعا بدياجي التعتيم والتخدير والتضييع في متاهات الغواية، والتزيين، والشبهات، والاعلام الخادع، وسموم وعاظ السلاطين الذائبين في هوى الحكام.

حصار كان في القرن السابع على ايدي الجلادين من ازلام الشجرة الملعونة وجنود الحقد الاموي، قد القى كلاكله الثقال على الحسين واهل بيت النبوة، وهم يخوضون اعباء مسؤوليتهم الكبرى مسؤولية التغيير وانقاذ الامة من براثن الجاهلية المستعادة بقوى الظلام المتربصة المفعمة بالحقد، والعقد، والكراهية المأزومة، وروح الانتقام المشحونة بالغيظ على رائد الرسالة الذي وسمها بميسم الذل المؤبد في موقف العفو الشامل الذي اصدره وهو يدوس على انقاض الالهة الزائفة في فتح مكة الباهر: **(اذهبوا فانتم الطلقاء.)**



وحصار اجاد التأسي في القرن العشرين على يد الصدر، وسار على خطى رمزه الاثير حصار الحسين، يستلهم منه عبر القرون الحاشدة معالم العظمة والجلال في معاني الشموخ، والكبرياء، والتصدي، والرفض، والبذل، والايثار، والاسترخاص من اجل الرسالة وهمومها ومأساة الامة المضامة على ايدي الغواة، والملاحدة، وشذاذ الآفاق، وعصابات الجريمة المنظمة، وقطاع الطريق المدربين في مواخير العهر السياسي.

لقد كان اهم ملامح الشبه بين الحصارين الخالدين:

١- المشاكلة في المدة الزمنية بين الاحاطة العسكرية الكاملة بالحسين في ٧ محرم والتي تحاكي عملية الاعتقال لبدء المساومات معه قبل استشهاده في ١٠ محرم، و بين الامد الفاصل بين اعتقال الصدر لنفس الغرض في ٥ نيسان واعدامه، والمدة التي هي وجه الشبه ٣ ايام من الفظاعة في التنكيل والاذى والترويع، وصولا الى النتيجة المتماثلة على الطرفين: القتل الفظيع بابشع الاساليب، تمزيق الجسد والعبث به، الدفن في اجـواء مأساوية من الغربة والتعتيم والبعد عن الاجواء الاحتفالية اللائقة، تضييع القبر وعدم السماح باستعلانه حتى لا يتحول الى مـزار للثائرين ومحور لالتقاء الرافضين يبايعون عنده رمزهم على الوفاء والفداء والمقاومة.

٢- بداية الحصار الحقيقي للحسين كانت منذ هلاك معاوية في ١٥رجب، ومطالبة الحسين من قبل يزيد بالبيعة، حيث تم تطويقه بالضغوط، والتهديد، والوعيد، والمراقبة الدائبة... واستمر طـوق الحصار متدرجا بفظاعاته الى يوم الشهادة في محرم، حيث يكاد عدد الشهور التي استغرقها حصار الحسين في بيته في المدينة وعلى مسيره الى محراب الكرامة يشاكل عدد الشهور التي عاش فيها الصدر مرارة الحصار في بيته ابتداء من رجب ايضا، في السابع عشر منه، الى يوم عروجه الملائكي في ٢٤ جمادى الاولى.

٣- معاملة القائد المحصور في القرن السابع لمحاصريه باللطف والاستيعاب وسعة الصدر، ولم يشهد الحر الرياحي المجعجع بالحسين، والقائد لقوات الحصار الاليم الا الكلمة الطيبة والمبادرة الحانية التي تستوعب حتى العطش، حيث يقوم الحسين ببذل الماء لمن طوقوه واحاطوا به ليسلموه الى يد الموت، وهذا عين ما فعله القائد المحصور في القرن العشرين في حصاره، فقد كابد لوعة القلب لمن حاصروه، وما يعانونه من الحر والظمأ في قائظة النجف، فكان يبدي اساه لمراراتهم، ويقدم لهم الماء ليرتووا رغم انهم يضيقون عليه الخناق تمهيدا لتقديمه الى مقصلة الجناة.

٤- اذا كان الحسين قد ذاق على ايدي برابرة الامويين قسوة الحرمان من الماء في المرحلة الاخيرة من حصاره في كربلاء، وعانى منها افظع المعاناة، فقد عامل الجلادون العفالقة صدر الامة حتى بقسوة الحرمان من الماء ايضا، امعانا في ايلامه لارغامه على الرضا بالذل والتسليم للهوان.

٥- واجه الحسين في مدة حصاره وهو يتنقل في اطواقها من المدينة الى مكة الى كربلاء محاولة الاغتيال في مكة، فخرج منها مسرعا ليحفظ للبيت الحرام والشهر الحرام حرمتهما من ان تنتهك بسفك دمه وتداعياته، وقد قال لمن سأله عن سر ذلك: **(خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت.)**، ومثل هذا واجهه الصدر في حصاره، حيث حاول الجناة اغتياله في داره تارة بواسطة جهاز دسوه اليه بواسطة بقال، وتارة اخرى باغراق الدار التي هو فيها من تحتها، لجعلها تتداعى عليه وهو بين جدرانها.

٦- كان الحسين قد ابدع معجزة الايثار في حصاره حين طلب من اهل بيته وانصاره ان يتركوه وحده، لان القوم لا يريدون سواه قائلا لهم: **(هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، وليأخذ كل واحد منكم**

بيد رجل من اهل بيتي، وتفرقوا في سواد هذا الليل، وذروني وهؤلاء القوم فانهم لا يريدون غيري.)

وكان الامر كذلك من قبل الصدر العظيم الذي جسد الايثار باروع صوره التي يمكن ان يبدعها التأسي بجده الحسين على مسار الفرائد والحماسات الاخلاقية والقيمية.

لقد اغلق الباب على نفسه حين فتحه الظالمون ليتعرفوا زائريه ومريديه، وحَـرَم نفسه الطلاقة ايثارا لسلامة اتباعه على سلامته، وطلب من عياله المكبلين معه باغلال الحصار ان يتركوه وحده في ساحة المواجهة، فان المجرمين لا شأن لهم بهم، فعلام يتجرعون معه علقم الاضطهاد في دوامة الاطواق؟.

٧- لقد خرج الحسين من الحصار الى فظاعة التعذيب، وتقطيع الاوصال، والمواراة في الثرى في قبر مجهول على ايدي مجهولين في اجواء العزلة والتعتيم وغيبة التاريخ الشاهد على التفاصيل التي يستحقها مثل الحسين، وهكذا كان الامر بالنسبة للصدر الذي خرج من حصاره الى سياط الجلادين، وحرابهم، وفنون تعذيبهم، والى الموت على ايديهم بابشع اشكال القسوة الحاقدة، ثم يوارى التراب وحيدا في ليلة ظلماء على ايدي مجهولين، ويبقى قبره مضيعا مغيبا عن علم المريدين. وحيث ابى الله للحسين الا ان يكون قبره منارة الاحرار والثوار رغم كل محاولات الطمس والتضييع، فقد ابى الله سبحانه لقبر ولده السائر على خطاه الا ان يستعلن بابهى الوان الظهور، ويصير مزاراً للاباة والعاشقين رغم كل جهد المجرمين لتغييبه.

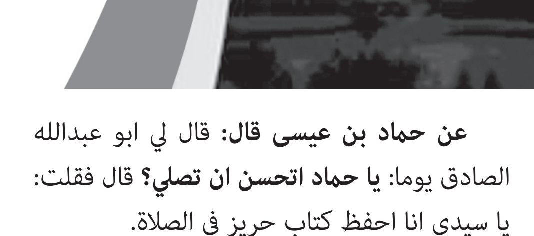
٨- اذا كان الحسين قد خرج من حصاره الى مقعد الصدق عند ربه، مخلفا وراءه ثَقَله وعياله من النساء والصبايا وقرة عينه الابن الوحيد زين العابدين الذي انجاه الله بمرضه من فورة النزال، فان الصدر قد جدد ملحمة العزة والكبرياء، فخرج من محبس الدنيا الى فضاء السبحات عند الله وقد خلف وراءه عياله المروعين من النساء والصبايا، وفيهم ابنه الوحيد الذي انجاه الله من شر الجناة بصغر سنه.

٩- وجه الامـام الحسين في رحلة حصاره من ابتدائها الى آخر لحظة فيها في فاجعة عاشوراء بيانات ونداءات عديدة الى الامة، يطلب فيها ان تهب لنصرة الحق وخذلان الباطل، وقد حرك جنوده في ايصال بعض هذه النداءات الى الجهات المقصودة، واعلن بعضها بصوته الشريف لاسيما في ١٠ محرم، وهذا هو ما قام به الصدر، حيث اطلق نداءاته وبياناته على عدة مستويات وبعدة وسائل، وكان اخرها نداءاته المسجلة بصوته الكريم، يستنهض فيها شعب العراق الابي الى القيام بواجبه الشرعي ضد عصابة الكفر والضلال.

١٠- تعرض الامام الحسين عليه السلام في حصاره الى المساومات ومحاولات ابتزاز موقف التنازل بواسطة الضغوط الهائلة للاعتراف بسلطة يزيد، والقيام بمبايعته، وكان موقفه امامها هو الرفض والاباء وترديد شعار**(هيهات منا الذلة)**، وهذا هو ما تعرض له الشهيد الصدر في اثناء الحصار وعند الاعتقال، حيث رفض كل ما طلبه منه العفالقة المجرمون مقابل البقاء على قيد الحياة، وقد ركل الوعيد والتهديد بقدم الاستخفاف واللامبالاة.

١١- اطلق الامام الحسين في رحلة حصاره اعلانه التصميم على الموت فداء للرسالة، واستشرف المجهول ناطقا بنبوءاته بالنتيجة المحتومة لمسيرته وهي القتل في سبيل الله:**(كأني بأوصالي تقطّعها عُسْلان الفلوات...)**، **(القوم يسيرون والمنايا تسير بهم.)**، وهذا هو ما تنبأ به الامام الشهيد الصدر لنفسه حين قال في احد نداءاته للشعب العراقي:**(ولعل هذا آخر ما تسمعونه مني..)**

أسرة الشهيد الصدر



كيف نصلي كما يريد منا الامام الصادق عليه السلام

عن حماد بن عيسى قال: قال لي ابو عبدالله الصادق يوما: **يا حماد اتحسن ان تصلي؟** قال فقلت: يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلاة.

فقال: لا عليك يا حماد، قم فصل.

قال: فقمت بين يديه متوجها الى القبلة، فاستفتحت الصلاة، فركعت وسجدت. فقال: **يا حماد لا تحسن ان تصلي، ما اقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة او سبعون فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة!.**

قال حماد: فاصابني في نفسي من الذل، فقلت: جعلت فداك فعلمني الصلاة.

فقام ابو عبد الله مستقبل القبلة، منتصبا، فأرسل يديه جميعا على فخذيه، قد ضم اصابعه، وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث اصابع منفرجات، واستقبل باصابع رجليه جميعا القبلة، لم يحرفهما عن القبلة، وقال بخشوع: (الله اكبر)، ثم قرأ (الحمد) بترتيل و (قل هو الله احد). ثم صبر هنيهة بقدر ما يتنفس وهو قائم، ثم رفع يديه حيال وجهه وقال: (الله اكبر) وهو قائم.

ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات، ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره، حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تنزل لاستواء ظهره، ومد عنقه، واغمض عينيه، ثم سبح ثلاثا بترتيل فقال: **(سبحان ربي العظيم وبحمده).**

ثم استوى قائما، فلما استمكن من القيام قال: **(سمع الله لمن حمده)**، ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه، ثم سجد، وبسط كفيه مضمومتي الاصابع حيال وجهه فقال: **(سبحان ربي الاعلى وبحمده)** ثلاث مرات، ولم يضع شيئا من جسده على شيئ منه، وسجد على ثمانية: اعظم الكفين، والركبتين، وانامل ابهامي الرجلين، والجبهة، والانف، وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال: **(وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد)** وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان، ووضع الانف على الارض سنة. ثم رفع رأسه من السجود، فلما استوى جالسا قال: **(الله اكبر)** .

ثم قعد على فخذه الايسر، وقد وضع قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال: **(استغفر الله ربي واتوب اليه)**، ثم كبر وهو جالس، وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الاولى، ولم يضع شيئا من بدنه على شيئ منه في ركوع ولا سجود وكان مجنحا، ولم يضع ذراعيه على الارض، فصلى ركعتين على هذا، ويداه مضمومتا الاصابع، وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم، فقال: **يا حماد هكذا صل.**

اصول الكافي، الجزء ٣، الصفحة ٣١١.



اليوم الموعود

اسئلة وردود

السؤال التاسع والاربعون:

ما هي اهم الشروط والظروف الموضوعية اللازمة لقيام عملية الظهور؟

الجواب:

أـ انتشار الظلم والفساد المحركين في المقابل للنشاط الايماني، والوعي الديني، والحماس الرسالي الذي يبدع الصفوة الصالحة التي يحتاجها رائد اليوم الموعود.

ب ـ الرغبة العارمة من قبل البشرية بظهور المخلص، بعد المكابدات التي تقاسيها في اسر الاستبداد والمتاهات.

ج ـ التطور العلمي والثورة الصناعية التي تهيئ الوسائل الكفيلة بانجاز اكبر مشروع تغييري حضاري في العالم.

د ـ توفر قضية التقارب البشري، وسرعة الاتصال، ورفع الفواصل الجغرافية والثقافية، مما يساعد بالتبع على ازالة الحواجز النفسية والعقد العنصرية، ويهيئ لرائد الظهور امكانية تحويل المجتمع الانساني الى كتلة واحدة، في دولة واحدة، على منهج واحد.

السؤال الخمسون:

لماذا لم يكن اليوم الموعود على يد الرسول المصطفى وهو سيد البشر؟

الجواب:

أ ـ ان تحقق اليوم الموعود هو في واقعه على يد النبي محمد (ص)، لانه على منهاجه، وعلى يد حفيده ووارثه، وآخر السلسلة الاثني عشرية التي جعلها مع كتاب الله خليفة من بعده، كما في النص المشهور في حديث الثقلين.

ب ـ لم تكن البشرية قد وصلت في عصر البعثة النبوية الى الدرجات المطلوبة من الوعي، والثقافة، والرقي المدني، والاتساع الجغرافي والسكاني، والتطور المادي والعلمي الذي يدعم عملية الظهور، وبسبب ذلك لم يستطع الرسول طيلة حياته ان يتعدى بسلطانه الالهي حدود الجزيرة العربية.

وان تحقق تلك الامور يحتاج الى طي مراحل طويلة من التحولات حسب السنن التاريخية للحياة.

ج ـ لم يكن عصر النبوة هو عصر آخر الزمان الذي قدر الله سبحانه ان يكون فيه يوم الظهور.

د ـ ان حقيقة المشكلة هي في الظروف التي لم تكن تتسع لمشروع التغيير الاكبر، وليست في الرائد العظيم محمد (ص).

هـ ـ ان المسيرة الانسانية هي مسيرة تكامل ارادي بالفكر والشعور والممارسة الاختيارية الطويلة، حتى

تصل الى المستوى الذي يؤهلها لايجاد ارضية الوعي، والتحمل، وانتاج عناصر قيادية لائقة لاستيعاب عملية الظهور وخدمتها، وهذا ما فعلته الرسالة الاسلامية على طول الخط، وستظل تعمل جاهدة على ايجاده حتى تحصل على أوج المطلوب الذي هو منطلق مشروع اليوم الموعود.

السؤال الحادي والخمسون:

كيف وثق الشيعة بالسفراء الاربعة، واطمأنوا الى نيابتهم الخاصة عن الامام؟

الجواب:

أ- السلوك الشخصي الـذي تميز بالاخلاص والصدق والامانة لدى هؤلاء السفراء، كان افضل عامل على كسبهم ثقة الناس بهم.

ب ـ توثيق الامـام العسكري للسفير الاول (عثمان بن سعيد العمري)، وطلبه من اتباعه ان يأخذوا عنه ما يبينه لهم، واذا ثبت رأس الهرم سهل الأمر بالنسبة لبقية اجزائه.

ج ـ النص من الامام المهدي على السفير اللاحق على لسان السفير السابق.

د ـ وحـدة الاجوبة الخطية التي يستلمها الشيعة من السفراء شكلاً ومضموناً، أي بخط واحد وسليقة واحدة، رغم تعدد السفراء، وطيلة مدة الغيبة الصغرى (٧٠ سنة)، مما اكد لدى الشيعة حقيقة المصدر الواحد الذي يستقي منه النواب الاربعة.

هـ ـ حصول كرامات باهرة على يد هؤلاء النواب ببركة دعاء الامام المهدي لهم، لابقاء جذوة الارتباط بالامام الغائب عن طريق سفرائه.

السؤال الثاني والخمسون:

ما هي المؤهلات المطلوبة في القائد الموعود؟

الجواب:

اهم المؤهلات والخصائص المطلوبة هي:

أ ـ ان يكون منصوصاً عليه بنص شرعي، يهيئ له ارضية الاعتقاد الصارم في نفوس الأمة.

ب ـ ان يكون مدعوماً من السماء بالتأييد والمساندة واللطف لمواجهة الصعاب الكبرى، ويكون له نصيب متميز من ذلك الاسناد، يساعده على ايجاد القناعة به كانسان متميز لموقف متميز.

ج ـ ان يكون مشحوناً بالوعي الكامل بالوضع الانساني والحضاري، ومفعماً بروح الثقة بالانتصار.

د ـ ان يكون صادق النية، مخلصا في دعوته، لا يريد الا الله، وخلاص عباده ببركة شريعته.

هـ ان يكون مسدداً بالعصمة والكمال التبليغي والسلوكي.

و ـ ان يحظى بمحبوبية البشر ولهفتهم الى ظهوره والخلاص إلى يديه، وهذا ما يوفره المخاض البشري العسير في ظروف ما قبل الظهور.

ز ـ ان يكون نابعاً من عمق الرسالة التي يريد اعادة الخلق الى رحابها، ومن حقيقة الرسول الذي يريد ان يدعوهم الى الايمان به والعمل بسنته، ومن عصر النص ليعود به جديداً كما اتى الى الواقع، وليس من عصر الواقع الذي يظهر فيه.

يقول الفيلسوف الايرلندي (برناردشو) عما يتصوره هو من صفات القائد المخلص الموعود:

(انه عبارة عن انسان حي، بقوة بدنية متميزة، ولديه عقل كامل وخارق للعادة، ويكون اسمى من بقية الناس، ليستطيع جذبهم اليه، له عمر طويل يزيد على الثلاثمائة).



الشهيدة بنت الهدى

يا فتاة القرآن



ما اسعدني واجدرني بالفخر وانا اراك معي بروحك الفياضة، وقلبك الفتي يا بنت الاسلام العظيم، ويا فتاة القرآن الخالد، ويا نبعة المجد، ويا زهرة العز الشامخ، وليدة الجهابذة من الاباء والاجداد. لنمض نحو الامام لا يعيقنا كسل، ولا وهن، ولا يقعد بنا ملل او سأم.

فنحن مع الله، ونور الله لايطفأ، ونحن في سبيل الحق حتى نصل المرفأ الامين، وليس الدرب ببعيد، بل انه يسير لا يتطلب الا صمودا كصمود الاولين، ودعوة حسنة الى ديننا الحبيب، فاسلامنا – والحمد لله بخير – وفيه من الطاقات ما يصمد بها ابد الدهر.

ولكننا نحن الذين جرفتنا الحضارات المختلفة، واندفعنا في تقليدنا الاعمى لكل ما هو اجنبي غريب، فنسينا ان لنا من مبدئنا السامي ما يرتفع بنا عن وهدة التطفل، وان فيه من الامكانات الاصلاحية ما يصوننا عن التذبذب بين الافكار المستوردة، والاصلاحات المعكوسة، التي يوحيها الينا الاستعمار بشتى انواعه واشكاله، والتي لا يراد منها الا تفسيخ مجتمعنا الاسلامي ليسهل النفوذ اليه من ثغراته المفتوحة، ومن جوانبه المفككة.

فالمجتمع – اي مجتمع – كان لا يمكن ان يتركز الا على روحيات افراده ومعنوياتهم، فاذا سمت الروحيات سما المجتمع، واذا ارتفعت المعنويات ارتفع واعتصم من الادران، وهذا ما يريده الاسلام للمجتمع الاسلامي، حياة حرة نظيفة، كلها صدق، واخلاص، وتعاون، ووفاق، لا تشوبها البغضاء، ولا يعكر صفاءها الحقد والخداع، حياة طيبة طاهرة يكون المسلمون فيها اخوانا، والمسلمات اخوات، تسودهم المحبة، وتظلهم راية القرآن، قلوبهم واحدة، وايديهم واحدة، واتجاههم واحد.

نعم هذا الذي يريده الاسلام للمسلمين، وهذا ما لا يريده اعداؤه والحاقدون، بل هذا هو ما يرغب به الاستعمار والطامعون لانهم يريدون ان يسيطروا علينا تحت ستار من التضليل والخداع ملون بالوان حضارتهم البراقة، لننجرف وراءهم بدافع التجديد والتبديل.

وفعلا فقد انجرفنا بقصد، او بدون قصد مع كل الاسف، فالواحدة منا نحن المسلمات تدخل معاهد العلم لتتعلم وهذا ما يرحب به الاسلام بل ويدعو اليه، ولكن في نطاق من الحشمة والفضيلة طبعا، فلا بد للمرأة ان تتعلم لكي تسمو بالنشء الذي تعده للغد، ولكي تكون جديرة بتحمل اخطر مسؤولية في المجتمع لكونها المدرسة الاولى في الحياة، اذن فلتتعلم



المرأة المسلمة ولتجتهد في طلب العلم ايضا، فقد جاء عن الرسول قوله: (**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**).

فالعلم اينما كان هو العلم، لا يتحول ولا يتبدل ولا تتغير نتائجه ومعانيه، ولذلك نرى كثيرا من علماء العالم قد توصلوا الى غايات واحدة في اكتشافاتهم العلمية، ولكل منهم فكرته في الحياة، اذن فقد يجمع العلم اشتاتا متباينة، وقد تتفق عليه افكار متضاربة، ولكن الثقافة الاجنبية التي غزت بلادنا ظلما وجورا، والتي لا يمكن لمتبعيها الا الابتعاد عن روح الاسلام ومعانيه، هي نقطة الداء في حياتنا الاجتماعية والفكرية، فالعلم شيئ والثقافة شيئ اخر.

اضرب لك مثالا على ذلك: الرسم هو في حد ذاته حسن جدا، وقد خلد كثيرا ممن نبغوا فيه، واصبح عنوانا لحضارات مختلفة توسعت في الرسم بشتى انواعه واشكاله من نحت وتمثيل وتصوير، ولكنه في الوقت ذاته يطبع متتبعيه وهواته بطابعه الخاص، لانه مرتبط بوجهة النظر العامة عن الحياة والكون والمفاهيم المأثورة عنها، فاذا اخذت خطوطه وقواعده عن فنان يؤمن بوجهة النظر المادية عن الحياة والكون ومدلولاتها الاخلاقية والاجتماعية اصبحت الصورة مادية متحلله من القيم الروحية.

اما اذا بني الفن على وجهة النظر الصحيحة للحياة والكون، اصبح ناطقا معبرا عن الانسانية السامية، ومشيرا الى المفاهيم الحكمية العالية.

وكذلك الادب بشعره ونثره، وهو الشيئ الذي لا غنى عنه لتنوير افكارنا، وتهذيبها، وابراز مشاعرنا وتنسيقها قد اصبح عند بعض الادباء المتطرفين سلعة رخيصة تأخذ عن الادب الغربي(الرأسمالي) مباذله وتكشفه، ومن الادب الشرقي(الشيوعي) ماديته وانحرافه وكفره بالقيم والاخلاق الفاضلة الخيرة. وقد استحال بعض ادبائنا مع كل الاسف الى مترجمين وناشرين لا اكثر ولا اقل، !! افكارهم غريبة عنهم، بعيدة عن واقعهم ومجتمعهم، تستهويهم صيحة، وتطربهم نغمة، وتسكرهم رشفة، فيغنون بامجاد الاعداء وهم في غفلة ساهون، ومن جراء هذا الفهم الخاطئ للثقافة، وهذه الثقافة الدخيلة انتشر في ربوعنا مفهوم استعماري عدائي موجه نحونا بنات الاسلام بالذات، فشوهوا علينا دعوتنا لطلب العلم، واستجابتنا لدعوة الرسول، اذ جعلوا من التعلم والسفور توأمين لا يفترقان، فكانما التعليم للمرأة ليس بممكن الا اذا برزت بغير غطاء في الوقت الذي يكون ذلك سهلا ويسيرا اذا طبق النظام الاسلامي، وتطهرت معاهدنا من النفوذ الاجنبي، وارتفع شبابنا عن وهدة الجنس، وتسامى عن حضيض الرذيلة، واذا عمت النظرة الخيرة، وشاعت الفكرة الانسانية الفاضلة بين المجتمع الاسلامي.

واذا اكتسبت فتياتنا شيئا من صمود امهاتهن المسلمات، وراجعن عهودهن الزهراوات ايام كن يعقدن النوادي الادبية، ويفحمن الرجال من وراء حجاب، ايام كن يشهدن الحروب الدامية، وهن كالزهور في الاكمام، لم يعقهن الخمار عن خوض الميادين، ولم يقعد بهن الخِدْر عن الانطباع بطابع الثقافة الاسلامية الصادقة.

متى يعود أبي؟

الحلقة الاخيرة

شذى خلف البنداوي

خرج مازن وهو لا يدري اين يذهب بعد ان نفد كل ما لديه من المال، ورمى به صاحب الغرفة التي استأجرها خارجها بعد ان لم يدفع الثمن، راح لا يلوي على شيئ، ويمشي على غير هدى.

هنا تجرأ ودخل مطعما عله يحصل على الطعام ولكن من يعطيه وهو لا يملك قرشا، في هذه اللحظة اسعفه الحظ فجلس الى جانبه شخص تبدو عليه علائم الصلاح، فسلم عليه وسأله عن موطنه فاخبره، وكأن الرجل حصل على ضالته، فراح يستخبره ما يجري في بلده، والرجل يحاول ان يكون صادقا في كلامه لانه ترك البلد منذ سنين. هذا الرجل يريد اخبار البلد الجديدة، وكانت مفاجأته هذه المرة هي ان جُلب له الطعام وعلى حساب الصديق الجديد.

انه بحاجة الى كأس تذهب بهمومه، وتجعله كطفل صغير لا يجيد المشي، وان اجاده تعثر به، فمن اين سيحصل عليه؟، وكيف سيحتال؟.

ودع صاحبه شاكرا له حسن الضيافة، وذهب يبحث عن ضالته المنشودة، قرر ان يدخل حانة لم يدخلها من قبل ويطلب كأسا ثم يتوارى، الا ان هذه الخطة لم تفلح، فلقد طلب منه الكرسون المال نقدا، فعاد ادراجه ملهوفا تعبا، وهكذا ظل يدور في دوامة لا يدري متى ستنتهي، واين سيقر به القرار، فهو لا يطيق فراق هذه الكأس التي اعتاد عليها لتذهب همه، وتغيب به لحظات عن واقعه المر.

جن الليل، وبدأ الظلام يخيم على المكان، وهو يسير على غير هدى، هنا خطر له خاطر ان يذهب الى بيت الصديق الذي اواه في الليلة الماضية، وفيما هو فرح بهذه الفكرة، صدمته سيارة فالقته ارضا، الا انه لحسن حظه وحظ سائق السيارة لم يصب باذى، فبادر صاحب السيارة الى اعطائه مبلغا من المال حتى لا يخبر الشرطة بما جرى، وعلى رغم ما حدث له من الخوف من تلك الحادثة فقد فرح كثيرا لما اصابه، لانه حصل على المال الذي سوف يعينه على شرب كأس تريحه، فعاد ادراجه، ودخل الحانة وطلب كأسا وسرعان ما راح يتجرعها ولا يكاد يسيغها.

افاق مازن من سكرته فوجد نفسه على قارعة الطريق قد جعل عاليه سافله، وكانت جيوش الظُلمة قد اوشكت على الانسحاب، لتحل محلها انفاس الصباح والسنة النور.

دارت به الارض فراح يتأرجح مع هذا الدوران، وراح يسائل نفسه.. الى اين المسير؟

متى تنتهي هذه الرحلة؟

ما الذي جنيته من كل ما قدمت يداك؟

الم يأن لك ان تعود قبل ان توصد بوجهك ابواب العودة؟

مضى من عمرك اربعون حولا وانت لم تقل لربك اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي؟

انظر الى نفسك ما الذي يجعلك تسير؟

من الذي يجعلك تفكر؟

من الذي يجعلك تأكل وتشرب؟

تتمتع، تغفو، تستيقظ، تفرح، تحزن، تبكي، تضحك؟

من الذي افدت من كل ما اعطيت؟

من هو المنعم الذي اعطاك هذه النعم التي لا تحصى؟ ولا يمكن ان يحصيها كل العادين من خلق الله؟

لقد وهبك الله في الليلة الماضية عمرا جديدا، ولولا رحمته لكنت من الهالكين.

من سوف يقوم بتجهيزك ودفنك اذا مت وانت في دار لا تعرف فيها احدا، وليس لك هنا قريب او حبيب؟

ستفنى فناء ابديا، وتمنع حتى من ذلك الذي يسمونه قبرا يواري قامتك، ثم يستقبلك مصيرك الاسود الذي يتوعد امثالك بفنون العذاب، من صديد لا تكاد تطيقه، ومن حميم يصهر ما في بطنك، كل هذه الامور راحت تصيح به، تحذره، تشير له ان عد فان درب العودة واسع، وان هناك من يسأل عنك في هذه الدنيا، ويتمنى عودتك ويقول متسائلا كل يوم: متى

يعود ابي؟

انسيت براعمك الحالمة، وورودك الزاهية، وزوجتك المضحية،؟، الا تخجل من نفسك ان تترك عيالك عالة على المجتمع تعولهم امرأة ضعيفة تقاوم اعاصير المحن المدمرة؟، بين ارحام جفوها، واخوة ملوها، وجيران اغتابوها، وعلاوة على هذا ما فعل بها الزوج الهارب.

عد يا مازن قبل ان يفوتك القطار، ويتعطل السير، وتقف عجلة الزمن، وتوفى كل نفس ما كسبت حيث دار ينادى فيها لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب.

قام من مكانه وراح ينفض التراب عن ملابسه وجسمه، ويحاول ان يتوارى من الناس لقبح منظره، وسوء مخبره، ولكن اين سيذهب؟، ومن اين له المال الذي سوف يعود به الى بلده؟، تذكر ان صاحب السيارة التي صدمته قد اعطاه مبلغا من المال مقابل سكوته عنه، مد يده الى جيبه يتحسس النقود ولكن الحظ العاثر يلاحقه كما يتصور هو، فقد فقدت النقود، هناك من سرقها منه وهو في غيبوبة السكر، هنا احس ان الكون قد اطبق عليه، واخذت بتلابيبه، فانفجرت دموعه وراح يبكي كطفل صغير قد ضيع امه، ولا تسل عن الحرائق التي اشتعلت في كيانه وهو يحاول جاهدا اطفاءها الا انها كانت ناراً شبت في هشيم امام ريح عاصف.

في هذه الاثناء وفيما هو في هذه الدوامة شعر بيد تلامس كتفه ومن يقول له:

السلام عليكم

رفع رأسه غير مصدق، احقا ما سمعت اذناه؟، انها كلمة السلام التي يبحث عنها العالم فلا يجدها، وكأنه لا يوجد في هذه الدنيا شيئ اسمه السلام.

رد عليه بعد ان رفع رأسه، وعليك السلام، وكانت المفاجأة، لقد كان الصديق الذي آواه في تلك الليلة، وهنا ارتمى على قدميه محاولا تقبيلهما، الا ان الصديق هزه من كتفيه وصاح به: يا هذا لا يكون الركوع الا لله، هلا ركعت في محراب ربك، حتى يأخذ بيدك وينجيك مما انت فيه.

فرد عليه وهو يبكي: ولكني لا انسى ما اسديته لي من معروف، فقد آويتني واطعمتني وكسيتني، وقلت لي هذا منزلك متى ما اصابك ضر، وشعرت بالحاجة.

تبسم الاخ الشفيق ونظر اليه نظرة طويلة ملؤها العتاب وقال:

لا اريد توبيخك، ولا اريد تأنيبك، ولكن اريد ان اقول لك انت لم تنس من آواك ليلة واحدة، واعطاك لقمة بما تيسر عنده من زهيد الطعام، ولكنك نسيت الذي خلقك فسواك فعدلك، وركبك في احسن تقويم، نسيت الذي اطعمك وكساك، نسيت الذي خلقك فهداك، نسيت الذي وهبك هذا الكون كله بما فيه من تغريد اطياره، وكثرة ثماره، وبديع ازهاره، نسيت الذي اعطاك هذا النسيم الذي تستنشقه بلا ثمن، نسيت الذي اعطاك الماء بلا حساب، نسيت هذا الذي وهبك هذه النعم، وعدوت وراء شهوة عابرة، ورغبة عاثرة، تتخبط كالمجانين، وتعدو كالمعتوهين، لم لا يكون هذا الشكر وهذا الركوع الذي هممت ان تقوم به لي بين يدي من يستحق الركوع، فهو ينادي ويصيح بك وبكل الذين اسرفوا على انفسهم يا عبادي.. لا تقنطوا من رحمتي فاني اغفر الذنوب جميعا.

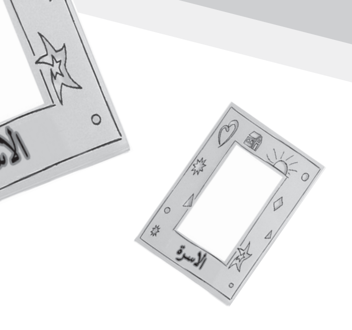
لم يصدق مازن ما سمعته اذناه، وما تراه عيناه، احقا هناك من يناديه ويحميه ويحاول انقاذه وهو يعدو خلف العدو اللئيم الذي يريد الايقاع به، وجره الى نار جهنم.

قال مازن بصوت حزين: كل ما تقوله حق وانت يا اخي رحمة مهداة لي.

- قل رحمة مهداة لي من ربي، فان الله هو من قيضني لك، وارسلني اليك، ولعل هناك من يدعو لك في اناء الليل، واطراف النهار، يسأل الله ان يهديك الى طريق الهدى.

اخذ بيده وسار به الى منزله، وهناك اعطاه مقدارا من المال يعود به الى بلده، متمنيا له حياة جديدة سعيدة بين زوجته وابنائه، وكانت المفاجأه السعيدة حين دخل مازن على عائلته سالما معافى، لتعود البسمة والفرحة اليهم كبقية العوائل.

احتضن مازن ابنته الصغيرة وهو يذرف دمع الفرح، وهنا قالت الام: ارأيت؟، لقد عاد ابوك، فلا تسأليني بعد اليوم متى يعود ابي فتجعلين اغدو كالبلهاء لا ادري بماذا اجيبك.



علم النفس الميسر

ان الاساليب التي تحصلين بها على الشعور بالامن، ودرجة شعورك بالاطمئنان لها اهمية كبرى في سعادتك وكفايتك وفي تربيتك لاطفالك.

يتوقف الشعور بالامن الانفعالي على الثقة بالنفس، وعلى ان يحس الشخص انه محبوب من غيره، وان يشعر بالتحرر من الاحساس بالذنب والخطيئة، وان يشعر بالتحرر المتين بافراد اسرته في المنزل، وبزملائه في العمل وبالاصدقاء.

والشعور بالامن امر اساسي للسعادة الناجحة، فاذا شعرت بعدم الامن فانك ستشعرين في الغالب بالقلق والاضطراب والتوتر النفسي، اذ ان الشعور بعدم الامن يتصل اتصالا وثيقا بالخوف.

ومن الصعب ان تجعلي اطفالك يشعرون به، فمن الممكن ان يأخذوه عنك حيث سيعرفون موقفك منهم، وموقفهم منك، فالآباء – اكثر من اي شخص اخر – هم المسؤولون عن تهيئة اطفالهم للشعور بالامن الانفعالي، **ويجب ان يكون المنزل هو المصدر الذي يجد فيه كل فرد من افراد الاسرة من يفهمه، ويعاونه، ويأخذ بيده اذا واجهته الحياة بصعوباتها.**

وفقدان الشعور بالامن الانفعالي، وعدم تأكد الشخص من موقفه من اسرته واصدقائه، وموقفهم منه، يعتبر عاملا خطيرا مهددا للصحة النفسية.

فمن المهم ان يشعر الشخص بانه مقبول ومعترف به، وان يكون في موقف ثابت بين من يحيطون به، والعلاقات المبنية على الشعور بالامن لا تحدث من تلقاء نفسها، بل يجب ان تبنى، وان تظل موضع الرعاية لتستمر حية.

ومن اخص واجبات الاباء والمدرسين ان يعلموا اطفالهم كيف يعملون على الوصول الى الشعور بالامن بان يبثوا فيهم روح العطف والمودة والاهتمام بغيرهم من الناس.

اهمية اهدافك

واخيرا الق نظرة على اهدافك في الحياة، انك لا تستطيعين ان تذهبي بعيدا في حياتك اذا لم يكن لك اهداف، وحتى لو كان لك هدف يبدو ان من المستحيل عليك الوصول اليه تماما، فانه يجعل امامك غرضا، ويجعل لك اتجاها في الحياة، والاباء والمدرسون يشتركون معا في هدف واحد، وهو التعاون على انشاء جيل ناهض يتمتع بالصحة والسعادة.

ولكن لسوء الحظ هناك كثيرون من الناس يعيشون في هذه الحياة، وينساقون فيها كالسفينة الحائرة من غير دليل يحرك دفتها ويقود اتجاهها.. فتجدهم في عملهم يسيرون بطريقة كيفما كانت، مكتفين بالحصول على الاجر المادي فقط، هؤلاء لا يكون لهم اهداف، ولذا نجدهم اذا صادفوا صعوبة حملوا متاعهم وتركوا العمل الى عمل اخر.

وربما يكون من هؤلاء من هم احسن حالا من حيث زيادة كسبهم المادي، ولكنهم لا يستطيعون التمتع جيدا بالحياة.

النضج الانفعالي هو الهدف المثالي

اذا كان لك هدف يحتاج الى جهد في الوصول اليه، وكان هذا الهدف من الاهمية حيث يستحق هذا الجهد فانه سيؤدي الى النضج الانفعالي، ولاجل هذا كان الهدف العام لنا جميعا هو ان نحاول الاقتراب من ذلك الهدف المثالي، وهو النضج الانفعالي، ويقاس النضج الانفعالي بمقدار كونك تشعرين بالارتياح في العطاء اكثر من الاخذ، تستطيعين ان تكوّني ولاءات دائمة مبنية على علاقات الاخذ والعطاء.

تستغلين وقت فراغك على خير الوجوه.

تسهمين في تحسين منزلك ومدرستك ومجتمعك ووطنك والعالم.

تتعلمين الافادة من محاولاتك الخاطئة والناجحة معا، متحررة من المواقف والقلق والتوتر النفسي.

ومن الممكن ان يقترب كل منا من النضج الانفعالي،وبعض الناس يقتربون منه كثيرا فعلا، وليس اهم من هذا الهدف للاباء والمدرسين، فليس من المعقول ان نطلب من اطفالنا الاقتراب من هذا الهدف اذا لم نكن نحن قريبين من النضج الانفعالي، اذا اردنا للجيل القادم ان يكون اكثر نضجا وامنا فعلينا نحن ان نكون ناضجين انفعاليا.



ما شربت كأسا علقمية الا كانت ثمالتها عسلا.

المادة ضرة طاغية تتبعنا حيث نذهب، وتفرقنا كالرقيب. جبران

غاية الادب ان يستحي المرء من نفسه. افلاطون

ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع. طاغور

لاتسأل الجذور ثوابا من الغصون. طاغور

ان تشق طريقك بالابتسامة خير من ان تشقها بالسيف. شكسبير

ويل لمن يقول كل ما يستطيع قوله. فولتير

عندما تصبح المكتبة ضرورية كالطاولة والسرير والمطبخ، عندئذ يمكنك القول اننا اصبحنا قوما متحضرين.

ما غصصت بلقمة قط الا لان غيري كان احق بها مني.

احذر الهم واليأس والغضب فهم اعدى اعدائك.

يوم يفر الايمان من نفسك تفر نفسك منك، ويوم يكف قلبك عن العطاء يجف. ميخائيل نعيمة

حتى الحيوانات تمتلك غريزة الدفاع عن اوطانها، ومن نام عن تحرير وطنه استحق ان يكون تحت اقدامها.

الامن الحقيقي لا يُستجدى بالوثائق من طواغيت الزمان، بل بحصانة الذات وقوة الممانعة.

الثقافة الشرعية

الطهارة

ينقسم الماء الى مطلق ومضاف، وتختلف احكام كل منهما عن احكام الاخر، وسنعرض الفرق والاختلاف في الفقرات الاتية:

الماء المطلق: هو الماء الذي يجري في الانابيب الى البيوت، ويحيا به الشجر والنبات، ونغتسل به، ونطهر به الاجسام، والثياب، ومنه ماء البحر، والمذاب من الثلج والمياه المعدنية.

الماء المضاف: هو اما مطلق خالطه جسم اخر فاخرجه عن وضعه الطبيعي عن اسم الماء فلم يعد ماءً حقيقة كالشاي وماء الورد، واما ماء أُعتُصر من جسم كماء البطيخ والليمون والورد.

الماء المطلق والمضاف كلاهما طاهر، ويمكن الشرب منهما واستعمالهما، والفرق الاساس بين حكم المطلق والمضاف يتمثل بما يلي:

١- ان الماء المطلق يمكن ان نطهر به الاشياء النجسة كالاناء والثوب والبدن اذا اصابته النجاسة، وليس لك ان تطهره بالمضاف.

٢- ان الماء المضاف لا يصح ان نتوضأ به ونغتسل غسلا واجبا او مستحبا، وليس لنا ان نتوضأ او نغتسل بماء مضاف، وهذا معنى الكلمة الفقهية القائلة، **(الماء المطلق طاهر في نفسه ومطهر لغيره من الحدث والخبث)**، وان الماء المضاف طاهر في نفسه، ولكنه لا يرفع حدثا(ما يوجب الوضوء او الغسل)، ولا يزيل خَبَثا(نجاسة).

٣- ان الماء المطلق لا يتأثر، ولا يتنجس بملاقاة النجاسة الا في بعض الحالات، اما المضاف فيتأثر ويتنجس بمجرد ملاقاة النجاسة، واي شيئ ينجس الاجسام الصلبة فانه ينجسه سواء كان الماء المضاف قليلا ام كثيرا.

٤- ان الماء المطلق اذا تنجس فاوصلناه بماء غزير او اصابه ماء المطر يطهر، واما الماء المضاف فلا يطهر بذلك اذا تنجس، وانما يطهر اذا حولناه الى ماء مطلق فنطهره بما يطهر به الماء المطلق.

٥- المائعات التي لا تحمل اسم الماء بحال كالنفط والحليب تتفق مع المضاف فيما تقدم من احكام، فلا يصح التطهير بها من الخبث او الحدث، وتتنجس بمجرد الملاقاة بالنجاسة، واذا تنجست لا تطهر بحال.

٤- اذا مُلئ ابريق بماء الورد وصُب على ارض نجسه تنجس من ماء الورد ما اصاب الارض، ولا يتنجس كل ما في الابريق، وكذلك في كل حالة يتحرك فيها المائع باندفاع فيلاقي نجسا فان الذي يتنجس هو الملاقي المباشر، واما المقدار الذي لم يندفع ولم يصل الى النجاسة فلا يتنجس.

٥- هذا الحكم ثابت ايضا في الماء المطلق اذا كان يتنجس بالملاقاة فانه في حالة تحركه واندفاعه والتقائه وهو مندفع مع النجس يتنجس منه الملاقي المباشر، لا مبدأه الذي بعد لم يصل الى النجاسة.

٦-	المـاء المطلق له خصائصه وطعمه ولونه الخاص، فقد يتغير طعمه او لونه كالماء الذي تلقي فيه شيئا قليلا من الملح او الصبغ الاحمر، ويسمى حينئذ بالماء المتغير ولكنه لا يخرج عن كونه ماء مطلقا، وله احكام المطلق ولكن اذا تفاقم هذا التغير وازداد وترك على الماء صفات اخرى غريبة عنه، فقد يتحول الى ماء مضاف، وبذلك يفقد احكام المطلق، وتثبت له احكام الماء المضاف.

٧-	وقد يتغير الماء المطلق على هذا الاساس، ولكن لا ندري ما هو حجم هذا التغير ومقداره، وهل انه كان بدرجة كبيرة يؤدي الى تحول الماء المطلق الى مضاف او لا؟ والحكم في مثل ذلك ان يبني على انه لا يزال ماء مطلقا حتى يحصل اليقين بالعكس.

٨-	وقد يتغير الماء المطلق بدرجة شديدة يتحول بموجبها الى مضاف ثم يتناقض هذا التغيير، كما اذا سحبنا الصبغية التي كانت في المـاء، او القينا عليه ماء مطلقا فتناقص التغير واقترب من لونه وطعمه الطبيعي وفي هذه الحالة قد نشك في ان الباقي من التغير من هذا الماء هل هو كثير على وجه لا يزال الماء معه مضافا، او ضئيل على وجه عاد الماء معه ماء مطلقا، والحكم في ذلك ان نبني على انه لا يزال مضافا حتى يحصل اليقين بالعكس.

صفات المجتمع المسلم

هو مجتمع يتوجه الى الله، ويستمد منه منهج حياته، ويسير على هديه الذي ارتضاه.

مجتمع يعبد الله، عملا لا قولا، يؤدي عباداته مؤمنا بها، منفذا لها! **(ليس الايمان بالمنى، ولكن ما وقر في القلب، وصدقه العمل.)**

مجتمع لا يكتفي بان يصلي ويصوم ويدفع الزكاة.

مجتمع لا يفعل الفاحشة، ولا يسمح بوقوعها، ولا يدعو اليها، ولا يحبذها.

مجتمع يقوم على المودة، والنصيحة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مجتمع لا يغتاب، ولا يسرق، ولا يغش، ولا يتحايل.

مجتمع تأمن فيه ان تتعامل مع العامل فلا يخدعك ولا ينهب نقودك، ومع الموظف فلا يستهتر بمصلحتك، ومع التاجر فلا يغشك في السعر او البضاعة، ومع المدرس فلا يسد الصفوف، ويترك التلاميذ يرسبون ليأخذوا دروسا خصوصية، ومع الطالب فلا يغش في الامتحان، ولا يأخذ العلم وسيلة للنشر، ومع الزوج فلا يظلم امرأته، ولا يهدر كيانها، ومع الزوجة فلا تخون زوجها في عرضه او ماله، ومع الوالد فلا يكذب على ابنائه فيعلمهم الكذب، فيعطيهم في شخصه قدوة السوء، ولا يربيهم على الجبن والاستخذاء والانحلال والسلبية، ومع الابن فلا يماري اباه ولا يخدعه، ومع امه فلا يسلك معها سلوك الاشرار، ومع الحاكم فلا يعامل المحكومين الا على السواء.

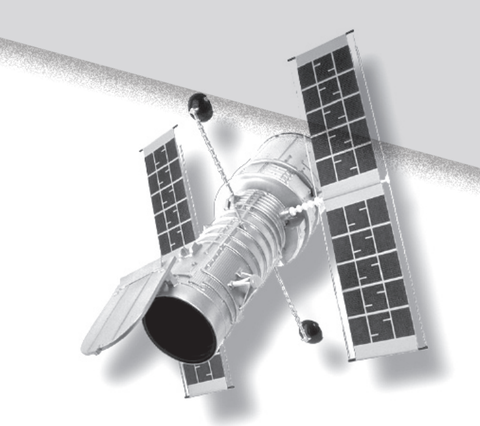
مجتمع توازنت اقتصادياته، لا فقير يموت جوعا، ولا غني يفسد قلبه الثراء.

مجتمع ليس فيه عاطل، فالبطالة من منابت الشر.

مجتمع نشيط، عامل، منتج، مفكر، صاعد على الدوام.

الكاتب المسيحي
سامي سليمان





الاعجاز العلمي في القرآن

لقد اشار القرآن الكريم الى نجم الشعرى **(وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى)**. النجم

اذا رصدنا نجم الشعرى اليمانية، وهو نجم يبعد عنا حوالي ٥٠ مليون ميلا، وهو يبث ضوء يزيد بحوالي ٢٥ مرة على قوة الضوء المنبعث من الشمس، فاننا نراه حيث كان في الماضي منذ تسع سنوات، فان ضوءه ينتقل الينا بسرعته الرهيبة في حوالي ثماني سنوات، ولو فرضنا ان مخلوقا عاقلا قريبا من الشعرى اليمانية يرصد شمسنا سيراها بقعة صغيرة مضيئة لماعة كأي نجم اخر.

عندما ينظر علماء الفلك خلال مناظيرهم التي تتعمق في الكون لبلايين السنين الضوئية، فان الاشعاع الضوئي يصل الى مناظيرهم كل بحسب زمنه الذي يقطعه، فقد يقطعه في الف سنة او اكثر او انقص، فالنظرة الفلكية نظرة الى الماضي لا الى الحاضر، من ذلك ثبتت صحة النظرية النسبية، وقد تنبأت هذه النظرية الفيزيائية باشياء كثيرة وهي تقول: **ان كل شيئ يتحرك ويحمل زمنه معه، والزمن مرتبط بكل شيئ يتحرك، وان كل هذه المتحركات لها زمنها**، فالصاروخ اسرع من الطائرة، والطائرة اسرع من القطار وهكذا.

كيف نعرف الاحداث هناك وقد يبعد الكوكب عنا ملايين البلايين من الاميال الضوئية؟ ان من العجب العجاب ان تذيع السماء انباءها بغير مخلوقات عاقلة ذكية، ان الذرات نفسها هي التي تحدث اخبارها، وتحكي لنا عما تتعرض له من اثارات ضاغطة او حرارية او حركية، وعندما تتعرض الذرات لما يثيرها تهتز الكتروناتها المغناطيسية من مصادرها في كل ارجاء الكون.. السماء تتكلّم عن مكنوناتها، ان هناك عظمة قوية في هذا الكون الرهيب، لقد اخذنا جزءاً وبقيت اجزاء لم ننته من بحثها، انها من خلق الله، ومن نعمه وقدراته التي لا تنتهي. قال تعالى: **(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ من شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ من بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)**

ان لكل نبأ من السماء موجة خاصة، فعندما تتعرض الذرات الكونية لما يثيرها تهتز اهتزازات خاصة، وتنتشر الموجات الكهرومغناطيسية من مصادرها في ارجاء السموات، تجري فيها بسرعة الضوء، وعلى ذلك ففي امكاننا ترجمة هذا الاهتزاز الكهرومغناطيسي الى لغة يمكن قراءتها كما ترجمتها ملفات الاشعاعات الضوئية، وصدق الله تعالى حيث يقول:**(هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَيَعْلَمُونَ)**

فما اروع الكون الذي نعيش فيه!.

الفلكي المؤمن

هل تعلمين؟

اعداد: أسراء احمد

هل تعلمين: ان القرآن الكريم قد ذكر الصيف والحر بنفس العدد الذي ذكر به البرد والشتاء وهو خمس مرات؟.

هل تعلمين: ان مادة البصر وهو الرؤية الظاهرة وكل مشتقاته، ومادة البصيرة وهي الرؤية الداخلية وكل مشتقاتها قد وردتا متساويتين في القرآن ١٤٨مرة؟.

هل تعلمين: ان الامام الكاظم (ع) لبث في سجن هارون الرشيد ١٦ عاما، ولم يخرج منه الا محمولا على الاكتاف الى مثواه الاخير بعد ان تم دس له السم بامر الرشيد في سجن السندي بن شاهك؟.

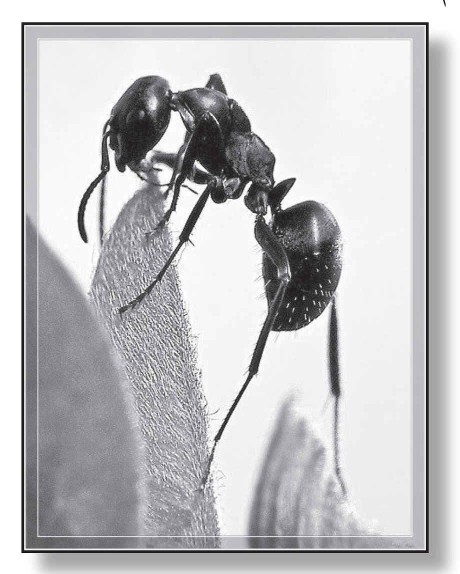
هل تعلمين: ان المكوك الفضائي كولومبيا قد ارسلته ناسا الى الفضاء لاصطياد البرق العملاق، اي اخذ الصور الدقيقة والقريبة عن ظاهرة البرق، ولكنه عند عودته فوجئ بهذا الصيد الثمين قد كمن له بالمرصاد فاصطاده، واحترق المكوك بفعل الصاعق الكهربائي الذي سببه ذلك البرق، وكانت دهشة علماء الفضاء الامريكان لهذه القضية فوق الوصف، وحاولوا التكتم عليها بكل صورة لكنهم لم يفلحوا؟



هل تعلمين: ان مجموعة من خبراء البراكين والزلازل حاولوا بمعداتهم واجهزتهم ان يفحصوا بركانا حديث الوقوع في احد الجبال ليحصلوا على قصب السبق بواسطة جهاز روسي جديد الاختراع، ولكنهم في اول وصولهم الى فوهة البركان وارسالهم الجهاز داخل الفوهة – فوجئوا به يتفجر عليهم ليلتهمهم وكل معداتهم؟.

هل تعلمين: ان الدكتور الفرنسي (اريك جوفروا) قد اعلن ليلة السبت ٢٦ جمادى الاولى ١٤٢٩ ان سبب التحاقه بركب الاسلام هو ان هذا الدين هو دين الفطرة والكونية. وانه يمتلك جاذبية خاصة ترفده بها عقيدة التوحيد وخصيصة اليسر والسماحة والوضوح؟

هل تعلمين: ان النمل يدير اكبر شركة تنقيب في العالم؟



هل تعلمين: ان هرمون التيروكسين هو الذي يحدد لكل خلية مقدار الطاقة الحرارية التي ينبغي ان تصدرها؟

هل تعلمين: ان الذي يستمع للغيبة عليه من الوزر مثل ما على المغتاب، وان ابغض الخلائق الى الله المغتاب، وان الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب؟

منارة التابعين

اعداد: هيفاء موسى

سعيد بن جُبير بن هاشم الاسدي الوالبي الكوفي نزيل مكة، تابعي، وكان يسمى(جهبذ العلماء)، يقول الكشي في ترجمته لسعيد بن جبير: لم يكن في زمن علي بن الحسين في اول امره الا خمسة انفس: وعدّ منهم سعيد بن جبير، كان يأتم بعلي بن الحسين، وكان الامام يثني عليه، وما كان من سبب قتله الا موالاته لاهل البيت وامام زمانه الامام علي بن الحسين عليه السلام.

كان سعيد بن جبير خرج على عبد الملك بن مروان فأتي به الى الحجاج فقال له: ما اسمك؟

قال: سعيد.

قال: ابن من؟

قال: جبير.

قال: بل انت شقي وابوك كسير.

قال: امي اعلم باسمى.

قال: شقيت وشقيت امك.

قال: الغيب يعلمه غيرك.

قال: لابدلنك بالدنيا نارا تلظى.

قال: لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها.

قال: فما قولك في محمد.

قال: نبي الرحمة.

قال: فما قولك في علي اهو في الجنة ام في النار؟

قال: لو دخلتها وعرفت من فيها عرفت اهلها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟

مرقد هذا التابعي الجليل في محافظة واسط ، مدينة الكوت ، قضاء الحي.

قال: لست عليهم بوكيل.

قال: ايهم اعجب اليك؟

قال: ارضاهم لخالقه.

قال: فايهم ارضاهم لخالقه؟.

قال: علم ذلك عند من يعلم سرهم ونجواهم.

قال: فاي رجل انا يوم القيامة؟

قال: انا اهون على الله من ان يطلعني على الغيب.

قال: ابيت ان تصدقني.

قال: بل لم ارد ان اكذبك.

قال: ما لك لم تضحك قط؟.

قال: كيف يضحك مخلوق من طين تأكله النار.

قال: فانا اضحكك.

قال:كذلك خلقنا الله اطوارا.

ثم امر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فجمعه بين يديه فقال سعيد:

ان كنت جمعت هذا لتتقي به فزع القيامة فصالح، والا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت، ولا خير في شيئ جمع للدنيا الا ما طاب وزكا.

ثم دعا الحجاج بالعود والناي فلما ضرب بالعود ونفخ بالناي بكى سعيد.

قال الحجاج: ما يبكيك؟

قال: هو الحزن، اما هذه النفخة فذكرتني يوما عظيما يوم ينفخ في الصور، واما الاوتار فمن الشاة تبعث معها يوم القيامة، واما هذا العود فنبت بحق، وقطع لغير حق.

قال: ويلك يا سعيد.

قال: لا ويل لمن زحزح عن النار وادخل الجنة.

قال: اختر اي قتلة نقتلك.

قال: لنفسك يا حجاج، فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الاخرة.

قال: افتريد ان اعفو عنك؟

قال: ان كان العفو فمن الله، واما انت فلا براءة لك ولا عذر.

قال: اذهبوا به فاقتلوه.

فلما خرج ضحك، فاخبر الحجاج بذلك فرده و**قال:** ما اضحكك؟!

قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عليك، فامر بالنطع فبسط و**قال:** اقتلوه.

فقال سعيد: وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين.

قال: وجهوه لغير القبلة.

قال سعيد: فاينما تولوا فثم وجه الله.

قال: كبوه لوجهه.

قال سعيد: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى.

قال الحجاج: اذبحوه.

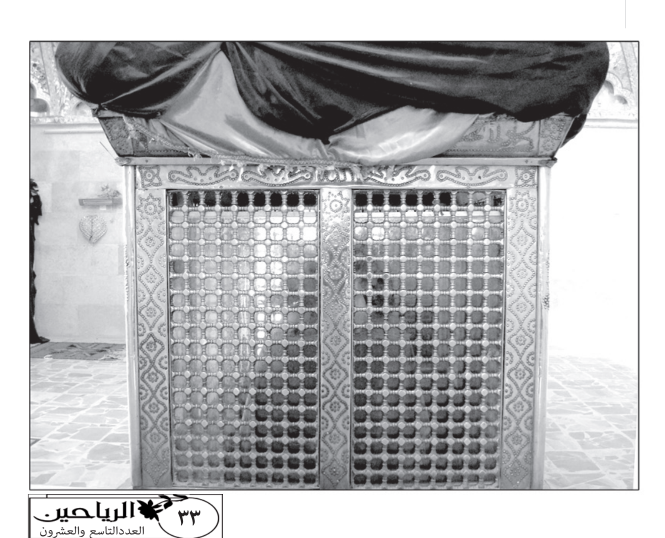
قال سعيد: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقاني بها يوم القيامة.

ثم **قال:** اللهم لا تسلطه على احد من بعدي.

وكان ذلك في شعبان عام ٩٥ هجرية، وله من العمر ٤٩سنة. ومات الحجاج بعدها بستة اشهر، ولم يقتل احدا من بعده، وكان سبب موته لدغة وذحة (صرصرة) وهي اضعف من ان تقتل احدا، وروي ان الحجاج عندما مرض كان يفيق ويقول:

ما لي ولسعيد بن جبير؟!!.

وروي انه كان يراه في غيبوبته آخذا بتلابيبه، قائلا: **يا عدو الله فيم قتلتني؟!**







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

ماذا اصنع اذا علمت ان زوجي يخونني، ولديه علاقات مع اخرى؟

الاخت السائلة:

نقدم لك نصائح حول ما يجب فعله اذا ما اكتشفت ان زوجك قد انخرط في علاقات مع امرأة اخرى.

من الطبيعي ان المرأة عندما تكتشف ان زوجها يواعد امرأة اخرى ستبدو عليها الدهشة، ويأخذها الانفعال، وتخطط في نفسها لعمل امور غير مرضية: اذا جاء سوف اترك له المنزل، ساحطم رأسه، سافضحه امام اهله واخوته، ساقول للجميع بفعلته، لقد جرح كرامتي، جعلني اشعر بالذل امام الاخريات، ماذا سيقول الناس عني، كل هذه الامور تصدر عن حبك للانتقام لكرامتك المهدورة كما تتصورين، كل هذه الامور تدور في رأس المرأة وهي تكتشف هذا الامر.

عليك تجنب الاعمال التي تجعلك تندمين عليها في المستقبل، ان تلك التصورات والامور التى خطرت في بالك يمكن وصفها بالطائشة والتي من شأنها ان تخرب مسار القرار الذي سوف تتخذينه في المستقبل بعد ان تنتبهي وتستمعي لنداء العقل بغض النظر عما اذا قررت ترك زوجك، او البقاء معه ومحاولة اصلاح الامور، فان ردة الفعل الاولى لمعرفتك بالخيانة الزوجية من الممكن ان تزيد الوضع سوءً.

لا تقولي له اخرج، هذا منزلي ومنزل اطفالي، ولا تغادري المنزل على الاقل في هذه الفترة من معرفتك القضية، اتركي هذه القضية ودعيها تكن الحل الاخير عندما تجدين بقية الابواب مغلقة.

راقبي بعين بصيرة خبيرة ماذا يحدث من حولك، فلا زلت في منزلك، وبامكانك مراقبة الامور عن كثب على خلاف ما لو تركت المنزل فستفقدين عين الرقيب الصادق.

طالما بقي تحت ناظريك فانه من الممكن لك ان تجسي عمق علاقته الاخرى. وان تلقي الضوء على جوانب خيانته بشكل افضل، ويكون بامكانك ان تعرفي دقائق خيانته وخفايا الموضوع، فهناك الكثير مما عليك ان تعرفيه عن الوضع قبل ان تقومي باتخاذ القرار الذكي حول ما يجب عمله.

واصلي مراقبة نشاطات زوجك اليومية، وانتبهي لتصرفاته وكثرة اتصاله مع من يخونك معها، وغير ذلك من تفصيلات فصول خيانته الزوجية دون ان تشعريه بشيئ، ثم قومي بتدوين كل هذه التفاصيل الصغيرة في دفتر خاص من اجل الاستعمال في المستقبل، لاحظي كذلك انه بما ان زوجك ما زال معك في نفس المنزل فان احتمالات اصلاح الامور لا زالت قائمة.

لا تخبري الجميع عن خيانته لك، من الطبيعي

جدا انك سترغبين باخبار شخص تثقين به عن مشكلتك، او ان تقومي بجمع الاصدقاء والاقارب الى جانبك حتى يؤيدوك في مشكلتك ضده، لكن كوني حذرة جدا في اختيار الشخص الذي تريدين ان تخبريه، قد تكون من اردت اخبارها هي من يصادقها زوجك وهذا غير مستبعد.

تأكدي تماما من المرأة التي تريدين البوح لها، والثقة بها لمشاركتك همك، اما اذا قمت بالبوح بمشكلتك الى رجل تثقين به، فان ذلك قد يعقد الموضوع بشكل اكبر، فهناك الكثير من الرجال الذين قد يستغلون هذه المواقف بحيث يعتقدون ان المرأة التي تعاني من مشكلة حساسة تكون صيدا سهلا اذا ما اتقنا اللعبة، فاخبار صديق زوجك بالمشكلة او عائلته قد لا يجلب لك النتائج التي تريدين تحقيقها، هؤلاء الاشخاص قد لا يأخذون الموضوع بجدية، او قد يلجأون الى الكذب لاجل تغطية عمله المشين، او قد يساندونه، او ينبهونه حتى يقوم باخفاء علاقته، كذلك اخبار عائلتك بالامر قد يأتي بنتائج سيئة، تذكري دائما ان الفيلة ليست وحدها التي لا تنسى فكذلك البشر ايضا، هناك نوعية من الناس تنجح في تذكر كل الاحداث غير السارة في حياتك، ولا تنفك تذكرك بها كلما سنحت الفرصة حتى لو تم حل هذه الظروف التي تم التجاوز عنها منذ سنوات خلت.

اذا قررت ان تسامحي زوجك وان تستمري معه فان هؤلاء الاشخاص سيقومون بتذكيرك بهذه الظروف بحيث يزيدون الوضع تعقيدا، ويجعلون عملية اتخاذ القرار بالنسبة لك اكثر صعوبة.

اضافة الى ذلك ان معرفتهم بمشاكلك الزوجية ومعاناتك مع زوجك قد تدفعهم الى معاملته بطريقة غير لائقة حتى لو تم حل الاشكال بينكما.

لا تتجاهلي خيانته، او تتصرفي على اساس انها غير موجودة، ان الدخول في مرحلة الانكار يجعل الوضع اسوأ، فالوضع سيئ كفاية، فلا تزيدي من الضغوط النفسية، عليك باستنكار ما يجري، فادراكه انك تمرين بحالة تجاهل ما يحصل يكون بمثابة اعطائه الضوء الاخضر، والموافقه الضمنية على استمراره في خيانته لك، فتجاهلك للموضوع يشعره بانه غير مكشوف، او انك لا تمانعين في خيانته لك طالما ان الامر يتم في الخفاء، ففي مرحلة معينة سيترتب عليك ان تخبري زوجك انك تعلمين بخيانته، وان عليه ان يتوقف عن فعل ذلك بحقك فورا، وكلما كانت المواجهة اسرع كلما كان ذلك افضل.

تذكري انه كلما اجلت موضوع المواجهة كلما زاد تعلقه بالمرأة الاخرى بحيث تتطور علاقته بها ويغدو امر تركها صعبا.

تذكري قاعدة اخرى مهمة وهي ان علاقة الخيانة الزوجية تستمر اذا ما بقيت في الخفاء، فقد يحدث انه بمجرد ان تقومي باخبار زوجك انك على معرفة بخيانته تتوقف تلك العلاقة.

لا تواجهيه بخيانته حتى تتوفر لديك ثلاثة عوامل: الدليل، الخطة، الهدف.

يجمع الخبراء في مجال العلاقات الزوجية انه يجب مواجهة الزوج بخيانته، الا انه من المفروض كذلك ان تتم المواجهة بحسب خطة موضوعة بدقة وبتعقل.

اختاري التوقيت والمكان بحيث يمكنك بحث موضوع خيانته باسهاب مع ضمان عدم حدوث اي مقاطعة عند بدء النقاش.

لا تقومي بسؤال زوجك اذا ما كان يقوم بخيانتك، تذكري دائما ان الخائن هو دائما كذاب ايضا، لان ذلك من المتطلبات الاساسية للخيانة الزوجية.

الممثلة هناء ثروت تحكي قصة توبتها

تروي هذه الممثلة قصة توبتها، وتحررها من واقعها الذي كانت فيه كممثلة تمارس مختلف الادوار في التمثيل، وهذا يكفي تعريفا بالمهنة التي كانت تتخذها، وخاصة وهي غير ملتزمة او منضبطة بتعاليم الاسلام، تحكي لنا قصة عودتها الظافرة الى رحاب الايمان والفطرة التي جبلت عليها، ونجاتها من براثن السقوط في حبائل الشيطان فتقول:

انهيت اعمالي المنزلية عصر ذلك اليوم، وبعد ان اطمأننت على اولادي، وقد بدأوا في استذكار دروسهم، جلست في الصالة، وهممت بمتابعة مجلة اسلامية حبيبة الى نفسي، ولكن شيئا ما شد انتباهي، ارهفت سمعي لصوت ينبعث من احدى الغرف، وبالذات من حجرة ابنتي الكبرى، الصوت يعلو تارة ويغيب اخرى.

نهضت مسرعة لاستبين الامر، ثم عدت الى مكاني باسمة عندما رأيت صغيرتي تمسك بيدها مجلدا انيقا تدور به في الغرفة فرحة، وهي تلحن ما تقرأ، لقد اهدتها ادارة المدرسة ديوان احمد شوقي لتفوقها في دراستها، وفي لهجة طفولية مرحة كانت تردد:

خدعوها بقولهم حسناء   والغواني يغرهن الثناء

لا ادري لماذا اخذت ابنتي في تكرار هذا البيت، لعله اعجبها، واخـذت اردده معها، وقد انفجرت مدامعي تأثرا وانفعالا.

اناملي الراعشة تضغط بالمنديل الورقي على الكرات الدمعية المتهاطلة كي لا تفسد صفحات اعتدت تدوين خواطري وذكرياتي في ثناياها، وصوت ابنتي لا يزال يردد بيت شوقي (خدعوها)؟!!

نعم لقد مورست عليّ عمليات خداع نصبتها اكثر من جهة.

تعود جذور المأساة الى سنوات كنت فيها الطفلة البريئة لابوين مسلمين، كان من المفروض عليهما استشعار المسؤولية اتجاه وديعة الله لديهما التي هي انا، بتعهدي بالتربية وحسن التوجيه وسلامة النشأة، لأغدو بحق مسلمة كما هو المطلوب، ولكن اسأل الله ان يعفو عنهما.

كانا منصرفين كل واحد الى عمله، فابي بطبيعة الحال دائما خارج المنزل في كدح متواصل، تاركا عبء الاسرة التي كانت بدورها موزعة الاهتمامات ما بين عملها الوظيفي خارج المنزل وداخله، الى جانب تلبية احتياجاتها الشخصية والخاصة، وبالطبع لم اجد الرعاية والاعتناء اللازمين حتى تلقفتني دور الحضانة ولما ابلغ الثالثة من عمري.

كنت اعيش في قلق وتوتر وخوف من كل شيئ، فانعكس ذلك على تصرفاتي الفوضوية الثائرة في المرحلة الابتدائية، في محاولة لجذب الانتباه الى شخصي المهمل اسريا، بيد ان شيئا ما اخذ يلفت الانظار اليّ بشكل متزايد.

اجل لقد حباني الله جمالا ورشاقة، وحنجرة غريدة جعلت معلمة الموسيقى تلازمني بصفة شبه دائمة تستعيدني الادوار الغنائية الراقصة منها، والاستعراضية التي اشاهدها في التلفاز، حتى غدوت افضل من تقوم بها في الحفلات المدرسية، ولا ازال احتفظ في ذاكرتي باحداث يوم كرمت فيه لتفوقي في الغناء والرقص والتمثيل على مستوى المدارس الابتدائية في بلدي، احتضنتني الام ليليان مديرة مدرستي ذات الهوية الاجنبية، وغمرتني بقبلاتها قائلة لزميلة لها: **قد نجحنا في مهمتنا انها ـ واشارت اليّ ـ من نتاجنا، وسنعرف كيف نحافظ عليه لنكمل رسالتنا !!**

لقد صور لى خيالي الساذج اني سابقى دائما مع تلك المعلمة وهذه المديرة، واسعدني ان اجد بعضا من حنان افتقدته، وان كنت قد لاحظت ان عطفهما من نوع غريب تكشفت لي ابعاده بعدئذ، وافقت على حقيقة هذا الاهتمام المستورد.

صراحـة لا استطيع نكران مدى غبطتي في تلك

السنين الفائتة، وانا ادرج من مرحلة لاخرى، خاصة بعد ان تبناني احد مخرجي الافلام السينمائية كفنانة دائما وسط اهتمام اعلامي كبير. كما اخذت امي تفخر بابنتها الموهوبة امام معارفها وصويحباتها، وتكاد تطير سرورا وهي ترى صوري على شاشة التلفاز جليسها الدائم.

كانت تمتلكني النشوة وانا ارفل في الازياء الفاخرة، والمجوهرات النفيسة، والسيارات الفارهة، كانت تطربني المقابلات، والتعليقات الصحفية، ورؤية صوري الملونة وهي تحتل اغلفة المجلات، وواجهات المحلات حتى وصل بي الامر الى ان تعاقد معي متعهدو الاعلانات والدعايات لاستخدام اسمي- اسمي فقط - لترويج مستحضراتهم وبضائعهم.

كانت حياتي بعمومها موضع الاعجاب والتقليد في اوساط المراهقات وغير المراهقات على السواء، وبالمقابل كان تألقي هذا موطن الحسد والغيرة التي شب اوارها في نفوس زميلات المهنة ان صح التعبير، وبصورة اكثر عند من وصل بهن قطار العمر الى محطات الترهل والانطفاء، وقد اخفقت عمليات التجميل في اعادة نضارة شبهابهن فانصرفن الى تعاطي المخدرات، ولم يتبقِ من دنياهن سوى التشبث بهذه الاجواء العفنة، وقد لُفظن كبقايا هياكل ميتة في طريقها الى الزوال.

قد تتساءلين صغيرتي: وهل كنت سعيدة حقا؟

ابنتي الحبيبة! على الرغم من ذلك كله هل تصدقين ان قلت لك انني كنت اعيش حياة الضنك والعذاب، لقد كنت قطعة من الشقاء والالم، فقد عرفت وعشت كل ما يحمل قاموس البؤس من معاناة واحداث !!.

انسانة واحدة فقط عاشت احزاني، وترفقت بعذاباتي في رحلة الشقاء (المبهرجة)، وعلى الرغم من انها شقيقة والدتي الا انها تختلف عنها في كل شيئ، ويكفيها انها امرأة فاضلة، وزوجة مؤمنة، وام صالحة.

كنت الجأ اليها بين الحين والاخر اتزود منها نصائحها، واخضع لتحذيراتها، وارتضي وسائلها لتقويم اعوجاجي، وهي تحاول فتح مغاليق قلبي ومسارب روحي بكلماتها القوية ومشاعرها الحانية، ولكن ـ والحق يقال - كان شيطاني يتغلب على الجانب الطيب الضئيل في نفسي لقلة ايماني، وضعف ارادتي، وتعلقي بالمظاهر، وعلى الرغم من هذا العالم الذي كنت اعيش فيه حياة الترف والفساد، الا انه لم يكن بالمستطاع اسكات الصوت الفطري الصاهل المنبعث في صحراء قلبي المقرور.

بات مألوفا رؤيتي ساهية واجمة، وقد اصبحت دمية يلهو بها اصحاب المدارس الفكرية على اختلاف انتماءاتها العقائدية، لترويج اغراضهم ومراميهم عن طريق امثالي من المخدوعين والمخدوعات، واستبدالنا بمن هو اكثر اخلاصا، او اذا شئت عمالة في هذا الوسط الخطر، والمسؤول عن الكثير من توجهات الناس الفكرية.

وجدت نفسي شيئا فشيئا اسقط في عزلة نفسية قائظة زاد عليها نفوري من اجواء الوسط الفني -كما يدعى - مُعرضة عن جلساته وسهراته الصاخبة التي يرتكب فيها الَكثير من التفاهات والحماقات باسم الفن والزمالة.

لم يحدث ان ابطلت التعامل مع عقلي في ساعات خلوتي مع نفسي، وانا احاول تحديد الجهة المسؤولة عن ضياعي وشقائي، اهي التربية الاسرية الخاطئة؟، ام التوجية المدرسي المنحرف؟، ام هي جناية وسائل الاعلام؟، ام كل ذلك معا؟!!

لقد توصلتُ ايامها الى تصميم وعزم يقتضي تجنيب اولادي مستقبلا ما القاه من تعاسة مهما كان الثمن غاليا، اذ يكفي المجتمع اني قد مُت ضحية على مذابح الاهمال، والتآمر، والشهوات، او كما تقول خالتي على دين الشيطان. وفجأة التقينا على غير ميعاد.

البقية في العدد القادم

مصافحة المرأة الرجل

قالوا: ماذا لو صافحت المرأة الرجل؟، ماذا يحصل لو حدث هـذا؟، لماذا نتصور ان مجرد ملامسة يد المرأة للرجل يفعل الافاعيل ؟، اليست المرأة انسانة لها مشاعرها واحاسيسها،وهي ايضا تريد ممارسة دورها في المجتمع كانسانة، ولكل زمان عاداته وتقاليده، ومن عاداتنا اليوم ان يتصافح الناس اذا ما اجتمعوا، فلماذا يحرم عليها ان تصافح الرجال، وتشاركهم في منتدياتهم؟

في الاجابة عن السؤال تحدث العالم اليمني المعروف بابحاثه في الاعجاز العلمي في القرآن الشيخ عبد المجيد الزنداني قائلا:

قال علم التشريح: هناك خمسة ملايين خلية في الجسم تغطي السطح، كل خلية من هذه الخلايا تنقل الاحاسيس، فاذا لامس جسم الرجل المرأة سرى بينهما اتصال يثير الشهوة.

واضاف: ان علم التشريح ذكر حتى احاسيس الشم، فالشم قد ركب تركيبا يرتبط باجهزة الشهوة، فاذا ادرك الرجل او المرأة شيئا من الرائحة سرى ذلك في اعصاب الشهوة، وفي الحديث عن الرسول:(**ايما امرأة استعطرت فمرت بقوم ليجدوا ريحها فهي زانية.)**

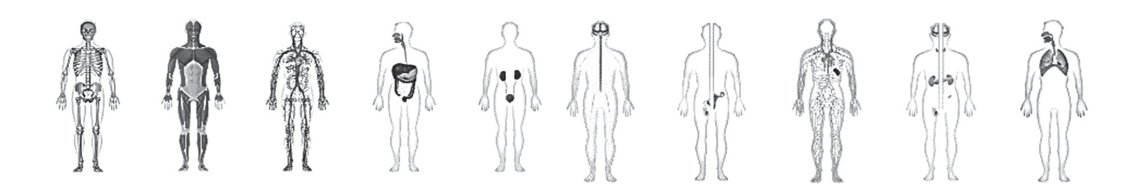
وكذلك السماع، فاجهزة السمع مرتبطة باجهزة الشهوة، فاذا سمع الرجل او سمعت المرأة مناغمات من نوع معين كأن يحدث نوع من الكلام المتصل بهذه الامور، او يكون لين في الكلام من المرأة، فان هذا كله يترجم ويتحرك الى اجهزة الشهوة.

وهذا كلام رجال التشريح المادي الطبي يبينونه ويدرسونه تحت اجهزتهم وآلاتهم، ونحن نقول سبحان الحكيم الذي صان المؤمنين والمؤمنات فاغلق عليهم منافذ الشيطان وطرق فساده. قال تعالى: (**فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ....**)

وكذلك النظر يحرك اجهزة الشهوة، وكلما ازداد نظر الرجل الى المرأة ازداد قلبه شهوة، وفي الحديث الشريف: (**يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فان لك الاولى وليست لك الاخرى.**)







فيتامين هـ

الدكتور جايلورد هاوزر استاذ علم الاغذية

هذا الفيتامين جوهري للاخصاب والانتاج في الانسان والحيوان، وللنمو الطبيعي، ولقيام الغدة النخامية بوظيفتها جيداً.

وغياب هذا الفيتامين عن غذاء الاحياء الصغيرة يحول دون نمو عضلاتها، واذا زاد النقص زيادة كبيرة ادى إلى الشلل، وبعض انواع الشلل تعالج الآن باعطاء فيتامين (هـ) للمرضى، وقد جرب مع اثنتين وخمسين امرأة اسقطت كل واحدة منهن ثلاثة اجنة، فعولجن بزيت حبوب القمح اغنى مصدر معروف بهذا الفيتامين فكانت النتيجة انهن حصلن على اولاد سالمين.

واجريت تجربة اخرى مع خمس وتسعين امرأة فقدن اولادهن، فاعتني بهن فحصلن على اولاد طبيعيين، وكانت كل امرأة تعطى يومياً من قرص إلى ثلاثة اقراص من زيت حبوب القمح خلال ايام الحمل.

وفيتامين (هـ) يستعمل ايضاً بنجاح لاجتناب





عسر الولادة، سواء أكانت بسبب الولادة المبكرة او لموت الجنين اثناء الولادة، ولا يمكن تحديد الكميات الضرورية للام المقبلة على الوضع، وانما يجب ان تتناول الام خلال الاشهر التي تسبق الولادة حبوب القمح، وان لا تأكل الا الخبز الكامل، واذا وجدت فيما بعد انها تسقط الجنين، وجب عليها ان تضيف إلى طعامها زيت حبوب القمح.

إن القمح المستنبت حديثاً هو أحسن مصدر طبيعي لفيتامين (هـ)، ويمكن الحصول على هذا العنصر الثمين ايضاً من شجر (الافوكادوس)، وزيت الذرة، وزيت السمسم، وزيت الصويا، وزيت فستق العبيد، وكذلك من الخس، والطماطم، والجزر، وصفار البيض، والجوز.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار الكاظمي

قال المسيح لتلاميذه وهو يعظهم:

انتم مسافرون كسياح، ايتخذ السائح لنفسه على الطريق قصورا وحقولا وغيرها من حطام الدنيا؟! كلا ثم كلا، ولكنه يحمل اشياء خفيفة ذات فائدة وجدوى في الطريق، فليكن هذا مثلا لكم، لا تثقلوا قلوبكم بالرغائب العالية قائلين من يكسونا او يطعمنا؟، بل انظروا الزهور والاشجار مع الطيور التي كساها وغذاها الله.

ابغض الخلائق

سُئل الامام الصادق عليه السلام: من ابغض الخلق الى الله؟ قال: **من يتهم الله،** قيل: أأحد يتهم الله؟! قال: **نعم من استخار فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط، فذلك يتهم الله،** قلت ومن؟ قال: **من يشكو الله،** قلت أأحد يشكوه؟! قال: **نعم. من ابتلي فشكا باكثر مما اصابه،** قلت ومن؟ قال: **من اذا اعطي لم يشكر، واذا ابتلي لم يصبر.**

اصدق القول

سئل امير المؤمنين عليه السلام: اي القول اصدق؟ قال: **شهادة لا اله الا الله.**

في كل يوم صدقة

عن الامام زين العابدين عليه السلام: **ان على كل مسلم في كل يوم صدقة،** قيل: ومن يطيق ذلك؟ قال: **اماطتك الاذى عن الطريق صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة.... والكلمة الطيبة صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتبت له به صدقة... تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده ورأى يسدده.**

سبّاق الامم ثلاثة

عن رسول الله(ص) قال: **(ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: علي بن ابي طالب، وصاحب يس، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون وعلي افضلهم).**

وعنه: **لكل امة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الامة وفاروقها علِي بن ابي طالب. وقال: الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون، حبيب النجار، وعلي بن ابي طالب.**

من وصايا الامام الجواد عليه السلام

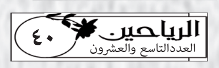
قال: **توسد الصبر، واعتنق الفقر، وارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم انك لا تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون؟**

اياك ومصاحبه الشرير، فانه كالسيف المسلول، يحسن منظره، ويقبح اثره.

لا تعاد احدا حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك، وان كان مسيئا فان علمك به يكفيه، فلا تعاده.

لا تعالجوا الامر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولَن عليكم الامد فتقسو





قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم، واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم.

لا تكن وليا لله تعالى في العلانية، وعدوا له في السر.

اصبر على ما تكره فيما لزمك الحق، واصبر عما تحب فيما يدعوك الى الهوى.

افضل الهجرة

عن الرسول (ص):

(افضل الهجرة ان تهجر ما كره الله.)

(المهاجر من هجر السوء.)

(المهاجر من هجر الخطايا والذنوب.)

(لمقام احدكم في الدنيا يتكلم بحق، يرد به باطلا، او ينصر به حقا، افضل من هجرة معي.)

الهمة

عن الامام علي عليه السلام :

(ابعد الهمم اقربها من الكرم.)

(من شرف الهمة لزوم القناعة.)

(شجاعة الرجل على قدر همته.)

حراس المؤمن

قال امير المؤمنين عليه السلام:

(حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات، والزكوات، ومجاهدة الصيام في الايام المفروضات، تسكينا لاطرافهم، وتخشيعا لابصارهم، وتذليلا لنفوسهم، وتخفيضا لقلوبهم، واذهابا للخيلاء عنهم، ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعا، والتصاق كرائم الجوارح بالارض تصاغرا.)

احسن الناس وجها

عن مولانا السجاد عليه السلام انه سئل: ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها؟ قال: **لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره.**

وفي الحديث الشريف: **(ان البيوت التي يُصلى فيها بالليل، ويتلى فيها القرآن تضيئ لاهل السماء كما تضيئ نجوم السماء لاهل الارض.)**

المسلم البالغ

قال الامام الصادق عليه السلام: **(ان الناس في القَدَر على ثلاثة اوجه: رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر، ورجل يزعم ان الامر مفوض اليه فهذا قد اوهن الله عز وجل في سلطانه فهو كافر، ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون، ولم يكلفهم ما لا يطيقون، واذا احسن حمد الله، واذا اساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.)**

دواء لقساوة القلب

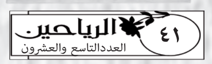
شكا احدهم الى النبي(ص) قساوة قلبه؟ فقال (ص):

اذا اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين، وامسح رأس اليتيم،

وقال ايضا: **(فادن من اليتيم، وامسح رأسه، واجلسه على خوانك، يلن قلبك، وتقدر على حاجتك.)**

وقال: **(اشبع اليتيم والارملة، وكن لليتيم كالاب الرحيم، وكن للارملة كالزوج العطوف.)**





حوارات في الجامعة

ايمان البصري

سعاد: جلستنا الاسبوعية على الابواب ولا بد لي من استعد للحديث الموعود مع الاخوات حول الاجابة عن ضرب المرأة المسموح في القرآن، ولا اكتمك انني قد فتشت عن هذه القضية فوجدتها في الاية (٣٤) من سورة النساء وقد حفظتها وهي تقول: (**... وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً)**

آمنة: ان افضل اجابة يمكن ان اقدمها لك بعيدا عن الدخول في التفصيلات الفقهية وغيرها هي الرواية عن الرسول والتي تتضمن كلامه (ص) في حجة الوداع في موقف منى، حيث خطب المسلمين في خطبة جامعة تحدث لهم فيها عن القيم والمبادئ السامية التي يجب ان يلتزموها ويجعلوها نصب اعينهم، وذكر فيها مسألة تعاملهم مع نسائهم، وكيف ان هذا التعامل يجب ان يكون مبنيا على الحب والاحترام المتبادل، وعلى مراعاة حرمة المرأة وحقها في ان تنال حظها من التوقير والعاطفة والشعور الانساني من قبل الرجل الذي جعله الله كما رأيت في الاية الكريمة قوّاما عليها، اي مسؤولا عن اعالتها، وكفالتها، وتوفير العيش الآمن السعيد لها، وبذل الجهود المتواصلة من اجل ابعاد مشاق الحياة وهمومها عنها، ما دامت حسب تعليمات الاسلام عبارة عن ريحانة او قارورة او امانة ذات حرمة عالية.

لقد قال الرسول(ص) في خطبته المباركة تلك مما يتعلق بشأن المرأة، وما هو محل الشاهد في حديثنا اي موضوع الضرب: (**ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا، وان لكم عليهن حقا، لكم عليهن ان لا يوطئن فُرُشكم غيركم، ولا يُدْخِلْن بيوتكم احدا تكرهونه الا باذنكم، ولا يأتين بفاحشة، فان فعلن ذلك فان الله قد اذن لكم ان تعظوهن، وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضربا غير مبرّح، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيرا، الا هل بلغت، اللهم اشهد)**.

سعاد: انني افهم من هذه الرواية بحسب ادراكي القاصر ان النبي قد تساهل جدا فيما وضعه من اساليب لمعالجة النشوز وخروج المرأة عن الوضع الطبيعي في التعامل الزوجي، فالقضية الموجودة في الرواية هي قضية تعامل قاس جدا من قبل المرأة، تبادر فيه الى امور مثيرة للمشاعر الرجولية، ومحفزة للرجل على اتخاذ جانب القسوة المدفوعة باحاسيس الغيرة والخيانة الزوجية، وما يشاكلها في المفردات الثلاث التي جعلها النبي سببا لمحاور العلاج الثلاثة: الموعظة، الهجر في المضجع، ثم الضرب، ولا اخفيك انني قرأت عن حالات غيرة كثيرة في اوربا بادر بعض الرجال فيها الى قتل نسائهم واطلاق النار عليهن، واصابتهن اصابات شبه مميتة، وفي افضل الحالات يبادرون الى طردهن او ابقائهن تحت طائلة الضرب المبرح معهن الى الحد الذي ذكر في التقرير الذي تحدثت عنه تلك الاخت، والذي يصل في بريطانيا الى المفردة الرابعة التي تقول ان ٥٠٪ من النساء اللواتي يتعرضن للضرب او القتل انما يكون مصدره ملابسات الشرف والعلاقة غير الشرعية.

آمنة: احسنت يا سعاد في وضع الاصبع على مكمن العلة وسبب المشكلة، والعجيب في السماحة الاسلامية، ان النبي الاكرم (ص) تدرج في وضع الحلول

لهذه المشكلة القاسية التي تتضمن ملابسات مهيجة للعاطفة الذكورية، ولغيرة الرجل واحساساته العنيفة، فامر باستخدام وسيلة الموعظة والكلام الهادئ في اطار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وابداء النصيحة باجتناب طريق السوء، والتزام جادة الرشد والصواب، ثم انتقل الى المرحلة الثانية وهي مرحلة الهجر في المضاجع على الفراش، ولم يقل الهجر بصورة مطلقة لتشمل الهجر المعلن امام العائلة بالانصراف المكشوف عن البيت وعن غرفة الزوجية، بل الهجر في حدود الفراش فقط، وبدون اثارة اية ضجة او ضوضاء يشعر من خلالها بقية افراد الاسرة بوجود مشكله زوجية، ثم اذا لم ينفع العلاج بهاتين الطريقتين المهذبتين الحريصتين على بقاء الوجود العائلي وعلى سلامته ومتانته تأتي مرحلة استخدام وسيلة الضرب وبخصوصية محددة وهي ان لا يكون مبرحا ومؤذيا، ومؤديا الى حصول اثر على الجسد كاحمرار او اسوداد، وهو الامر الذي يستتبع شرعا عقوبة مالية على الرجل للمرأة تسمى (الدية).

سعاد: اي نوع من الضرب هذا الذي يكون عقوبة في هذه الملابسات المستفزة، وهو مع ذلك لا يترك اي اثر، ولا يكون مؤلما قاسيا؟!، يبدو انه ضرب من النوع اللطيف يناسب الجنس اللطيف !! والغريب يا آمنة انه لم يقل طلقوهن، ولا افهم هذا الا على ضوء حرص الاسلام على بقاء الكيان الاسري، ودوامه، والسعي لنجاته من الانهدام والتخريب، ولكن يرد هنا سؤال هو: **هل يبيح الاسلام للرجل التعايش مع زوجته التي تمارس ممارسات مريبة وغير سوية وجارحة للشعور الذكوري كالمذكورة في الرواية؟.**

آمنة: ان الاسلام لم يحرم اطلاقا على الرجل ابقاء زوجته المؤذية له بسوء تصرفاتها واخلاقها، ولو قامت بأمور مريبة، وبامكانه الصبر عليها ونيل الاجر والثواب العظيمين على صبره واحتماله وسعيه لاصلاحها، نعم اذا وصل الامر الى حد ان تكون المرأة مستعلنة بالفساد فانه لا يصح للمؤمن ابقاؤها في بيته في عش الزوجية لاعتبارات كثيرة منها كرامة المؤمن نفسه.

سعاد: اظن ان الحقيقة قد اتضحت بما فيه الكفاية، وان هذا الضرب الرحيم المذكور وفي هذه الملابسات المشحونة بالازعاج الذي هو من العبء الثقيل - هو ضرب قد تكون اسوء منه احيانا حالات من المزاح والتدافع البريئ. والغريب جدا ان الذين يثيرون هذه القضية من اعداء الاسلام لم يفهموا حيثيات تشريعها واسبابه، وهم تقع عندهم كوارث عائلية مدمرة يقوم بها الرجال ازاء نسائهم كالامثلة المعروضة في التقرير المذكور آنفا. هذا اضافة الى ان هؤلاء الحاقدين يبيحون لانفسهم ان ينتهكوا الحرمات في اي بلاد من العالم، ويسحقوا شعبها حتى بسلاح التدمير الشامل، ويقدمون لذلك المبررات والاعذار والمسوغات، فمثلهم مثل الذي قال عنه الامام علي عليه السلام: **(هو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن.)**

سعاد: هل هناك مجال لأن يتعرض الرجل للضرب بسبب سوء علاقته الزوجية؟.

آمنة: نعم، وذلك حين ترفع المرأة المضطهدة امرها الى الحاكم الشرعي، حيث يكون بمقدوره ان يوجه اليه عقوبة الضرب التأديبي، وهو ما يطلق عليه في العقوبات الاسلامية اسم التعزير.



تجربة مبلغة

الحلقة السادسة

خواطر في حلقات تنشر لاول مرة

ام تقى

عاد الوفد من زيارته للشهيد الصدر وبيعته له، وراح افراده يتناقلون تفاصيل ما حدث، فالامر ليس سرا، وان ما حدث لم يكن خافيا على احد، ولعل هناك من رجال المخابرات من كانوا ضمن وفود البيعة يسترقون السمع، ولا يجدون لهم شهابا رصدا.

كل واحد منهم راح ينقل الصورة حسب ما التقطت كامرته، وحسب نوعية تلك الكاميرا، ويحلل في ذهنه على حسب ذوقه وتصوره، وبعيدا عن مقص الرقابة، حيث ان غالبية الناس لا تمتلك الحس الامني، وتتمتع بالعفوية الساذجة، وفي تصوري ان هؤلاء الذين ذهبوا في وفود البيعة كانوا لا يرون في ما حدث منكرا يجب التستر عليه، فما السوء الذي عملوه حتى يلاحقوا من قبل السلطة، او يتعرضوا للاعتقال؟، وهل في زيـارة مرجع او عالم يسكن النجف مدينة امير المؤمنين غضاضة او جرم؟ ولطالما زار الناس مراجعهم، وتـزودوا منهم، فليس الامر غريبا، فالمرجع هو ابو الناس، وقائدهم الروحي، فلم التكتم على هذه الزيارة، وان من يتكتم على مثل هذا الامر ويخاف لا بد ان لديه امورا يخشى منها ويعتبرها محظورة، فلذلك هو خائف.

لا انكر ان تلك القضية كانت عاملا مهما في فقداننا خير رجالنا وعلى رأسهم مرجعنا وقائدنا ومفكرنا الذي كنا بأمس الحاجة اليه، وفي احلك الظروف، ويمكن القول ان تلك البيعة تشبه بيعة الامة في الكوفة للامام الحسين عليه السلام، وما حدث بعدها من احداث، حيث زُج المخلصون في السجون، وتعثر الباقون بسبب الرعب الشامل الذي نشره عبيد الله بن زياد.

ماذا سيحدث بعد الذي جرى في النجف، وبعد احتشاد الناس عند الصدر، وبيعتهم له مطالبين اياه ان يكون قائدهم، وان يتزعم ركبهم، وانهم لينادون ويستغيثون به ولا يرغبون بسواه؟.

ماذا تنتظر هذه الوجوه النيرة الخيرة الطافحة بالايمان بعد الذي حصل؟

ماذا سيكون رد فعل فرعون بغداد ضد هؤلاء الشباب المتحمسين المتفانين الواعين الذين ركلوا الدنيا، وحطموا القيود،، وراحـوا يطالبون باحياء شريعة الاسلام؟.

ما الذي جعل هذا الشاب يستسهل وداع الحياة وهو لم ير منها الا قليلا؟.

ما الذي جعله ينهض وينادي يالثارات الاسلام!، ويطالب بحريته في اعتقاد منهج الحق، فليس لاحد



ان يلعب بافكار الناس، ويفرض عليهم بالقوة والبطش ما يريد، لان فرض الفكر امر مستحيل، فان عمل به اللسان فلا يمكن ان يعمل به الجنان؟.

انها سنوات يوسف، وليتها كانت كذلك، اذن لكفانا ان نهشم الخبز اليابس، ونأكله فنسد به جوعنا.

لقد توثب الشر، وحمي الوطيس، ودارت عجلة الزمن، لتقف على ساحل بحر لجي من الطغيان ينادي: انا ربكم الاعلى.

لقد بث الطاغية العيون والجواسيس، فتتبع الجميع، واحصيت الانفاس، وحبست التنهدات، وتبين للحاكم الجائر ان هناك من يريد ان يهدم عرشه، ويدحر سلطانه، ويتخذ الله رباً من دونه.

لقد احكمت السيطرات ايديها على كل قادم من النجف، وضبطت اسماءهم، واخذت عناوينهم، ولم يكن هناك من استعد للحدث حتى يحفظ نفسه، ويدبر امره.

عاد المبايعون كل الى مكانه، فاعتقل الجميع، بل وفوق الجميع، فالجار، والمار، والاب والاخ، والقريب، لم يسلم من هذه المحنة العسيرة.

كانت الانباء المزعجة تصل الينا تباعا، وليس هناك من خبر سار، او بصيص من امل يجعلنا نهدأ، فكل ما يجري يشير الى خطر عظيم.

من الامور التي ساعدتنا في اخذ الاحتياطات ان هناك من بقيت في ذمته ثمالة من روح الاسلام، وبقي في وجوده شيئ من ضمير.

كان احد الاشخاص من كبار السن قد اقلقه مصيره الاخروي، هذا الرجل كان في زمن سابق اقطاعيا، وقد ارتكب الكثير من المظالم بحق العباد، وقد قص رؤيا رآها على عالم المنطقة، ومفادها انه رأى بعض اقاربه ومن هم على شاكلته من الاقطاعيين في حوض من القير، وهم يشربون من هذا الحوض، وينادونه هذا مكانك، متى تأتي معنا؟، فكان هذا الشخص دائم القلق، حزينا، خائفا، يحاول ان يصحح مساره ويستوهب الناس، الا انه كان يخشى من ذلك، فلعل الذين آذاهم لا يقبلون عذره، او يطالبونه بدية او بقصاص، فاخبره وكيل المرجعية انه لو اعترف امامهم واستوهبهم فهذا خير له من عذاب الاخرة، وخلاصة الحديث ان ابن هذا الشخص كان يعمل في جهاز الامن، وكان يحدث والده ببعض ما سيحدث، او ما ينوي النظام فعله في المنطقة، والاب بدوره ينقل لنا ما يسمع.

بعد تلك الاحداث رحنا نتوجس اكثر، وبما ان لدينا من يخبرنا بنيات اولئك في منطقتنا فاننا نبادر الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة... في تلك الفترة انبأنا بان عصابة الامن تريد ان تعتقل العالم هذه الليلة، فهيأ العالم نفسه للاعتقال، وهو لم يغب عن باله مدى قسوة هؤلاء، ووحشيتهم، وسوء معاملتهم، وتعذيبهم، فتلك فترة رهيبة لا ينساها، ولا يغيب عن باله كيف عذبوه عند اعتقالهم له عام ٧٤. لقد اعددت له تحسبا لاعتقاله ما يحتاجه من ملابس ودواء وغطاء، طبعا ان سمحوا له بأخذ هذه الامور معه، وهو ما لم يفعلوه عند اعتقاله للمرة الثانية عام ٧٤ بعد اربعة اشهر من اعتقاله الاول في نفس العام.

صعدنا سطح الدار، وكنا نتوقع في كل لحظة ان تدق ايدي الجلادين بابنا، الا ان ذلك لم يحدث، واسفر الصباح ونحن في البيت، حيث علمنا ان هناك خطة قد وضعها الشباب لصد المجرمين تتألف من اربعة امور:

- قطع التيار الكهربائي عند مجيئ المفرزة للاعتقال.
- فصل الجسر الذي كان يمكن فصله لعبور الزوارق الكبيرة.
- تفريغ عجلات سيارات الامن من الهواء.
- التعرض لهم بالمقدار الممكن من التعرض.

الى الملتقى



اعداد: عواطف الخراعي

مسكين ابن آدم

مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن، ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا:

فاما المصيبة الاولى: فاليوم الذي ينقص من عمره، وان ناله نقصان في ماله اغتم، والدرهم يخلف عنه، والعمر لا يرده شي.

والثانية: انه يستوفي رزقه، فان كان حلالا حوسب عليه، وان كان حراما عوقب عليه.

والثالثة: اعظم من ذلك وهي: ما من يوم يمضي الا وقد دنا من الاخرة مرحلة، لا يدري على الجنة ام على النار.

عمرك ايام

نسير الى الاجال في كل ساعة
فايامنا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حتى كأنه
اذا ما تخطته الاماني ُ باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا
فكيف به والشيب في الرأس شاعل
ترحّل عن الدنيا بزاد من
التقى فعمرك ايام تعد قلائل

النهم الشديد

خرج سليمان بن عبد الملك يوما من الحمام وهو جائع فاستعجل الطعام، ولم يكن قد تم نضجه، فامر ان يقدم له ما لحق من الشواء، فقدم له عشرون خروفا فاكل اجوافها كلها مع اربعين رغيف، ثم قرب بعد ذلك له الطعام فاكل مع ندمائه كأن لم يأكل شيئا.

معاني حركات الجسد

وضعية النوم: الاستلقاء على الظهر اثناء النوم علامة على التوازن النفسي، وبمقدار ما تستقر هذه العادة لدى الشخص فانها تعزز مرونة التفكير، وانتاج الطاقة الحيوية.



العضعضة: تلاحظين ان محدثتك تعضعض قلمها باستمرار او باطن خدها. هذا يعني ان وجودك يزعجها او يقلقها، وانها لا تجرؤ على الايضاح عن هذا الشعور، بيد ان قلقها ظاهر للعيان.

الاذنان: تسند محدثتك مرفقيها الى الطاولة، وتضغط اذنيها بكفيها، انها تفرغ من رأسها بعض الافكار المشوشة قبل ان تستأنف الهجوم.

اليدان المضمومتان

تعبر اليدان المضمومتان عن الثقة بالنفس، وعن التلهف لخلاص منتظر.





حساء الريحان والبازاليا

المقادير: ٧٥ ملغم زيت الزيتون، حبتا بصل، باقة كرفس، حبة جزر، حبة ثوم، ٤٠٠غرام بازاليا، ٩٠٠غرام مرق دجاج او لحم، ٢٥ غرام ريحان، ملح، فلفل.

يوضع الزيت في المقلاة، ويفرم البصل ناعما مع الكرفس والجزر والثوم، ويضاف الى الزيت، ويوضع الكل على نار هادئة حتى يحمر قليلا، ثم يضاف اليه ماء الدجاج او اللحم والبازاليا، وتترك لمدة ٤٢ دقيقة، ثم يضاف ورق الريحان المفروم في اخر مرحلة، ويترك لمدة عشر دقائق حتى ينضج، ثم يضاف اليه الملح والبهار.

عندما يحترق القدر

اذا احترق القدر واصبح اسودا خذي مقدارا من البطاطا المطبوخة المهروسة، وافركي المكان حتى يذهب السواد.



يحكم فيك ملك قادر

دخل سفيان الثوري على المهدي العباسي فلم يسلم عليه بالخلافة، والربيع قائم على رأسه، متكئ على سيفه، يرقب امره، فاقبل المهدي بوجه طلق وقال: يا سفيان تفر منا هاهنا وهاهنا، وتظن انا لو اردناك بسوء لا نقدر عليك، فقد قدرنا عليك، افما تخشى ان نحكم فيك بهوانا؟ قال سفيان: ان تحكم فيّ يحكم فيك ملك قادر، يفرق بين الحق والباطل، فقال له الربيع: يا امير المؤمنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا وامثاله، ائذن لي ان اضرب عنقه. فقال له: اسكت



ويلك، ما يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم فنشقى بسعادتهم، اكتبوا بعهده على قضاء الكوفة على ان لا يُعترض عليه في حكم، فكتب عهده ودفعه اليه فاخذه وخرج ورمى به في دجلة وهرب، فطلب في كل بلد فلم يوجد.

لتخفيف تجاعيد الوجه

اخلطي ملعقة كبيرة من العسل مع ملعقة مماثلة من كريم مناسب للوجه، واستخدمي هذا المزيج لدهن الاماكن المتجعدة ولمدة نصف ساعة.



حكاية معبرة

شذى هادي

الحكمة التي ابحث عنها

وقف متأملا بعد ما انهكه التعب، واضرّ به السغب، فقد خرج باكرا الى ارضه، مصدر رزقه وعيشه، ليسقي الثمار، وينعش الاشجار.

قرر ان يستلقي على احد هذه البسط الخضر التي تفتح القلب والمشاعر، وتلهم الكاتب والشاعر، فيتأمل بديع خلق الله في خلقه من ثمار متشابهة وغير متشابهة، واشجار باسقة، وحدائق ناضرة، اختلفت لونا وشكلا وطولا، فهي وان بدت للناظر خضراء الا ان عطاءات هذه الخضرة تختلف من شجرة الى شجرة، ومن نبتة الى نبتة، في رسمها وطعمها وفائدتها.

ردد في نفسه: سبحان الخالق الذي خلق فاحسن كل شيئ فهو احسن الخالقين، جل جلال الواهب الذي له كل الملك وكل الجلال. ما اكثر هذه النعم واسبغها!، ما ارحمك يا رب! وما الطفك بعبادك!.

كان مستلقيا تحت ظل شجرة الجوز، لفت نظره طول قامتها، وعرضها، وتناثر اغصانها في الفضاء، فقد غطت ظلالها مساحة من الغابة، لكن ثمرة هذه الشجرة العملاقة صغيرة لا تليق بعظمها وبسوقها وشموخها وزهوها على بقية الاشجار من حولها من امثال اشجار التفاح والبرتقال.

قال في نفسه متسائلا: ايليق بهذه الشجرة العملاقة ان تنتج مثل هذه الثمرة الصغيرة وهي من هي في شموخها وعزها وارتفاعها؟ اليس حريا بهذه الشجرة ان تحتذي حذو نبات البطيخ الذي ياتي بثمر كبير، وهو نبات ضعيف السيقان، متواضع، لا يتعالى ولا يتطاول على سواه، بل هو يزحف على الارض، ويتسلق ليعطي هذا الانتاج البديع؟.

اليست هذه النبتة نبتة البطيخ اكثر فضلا من هذه الشجرة الزاهية المتعالية التي تنتج هذا المحصول الصغير؟، وفيما هو غارق في افكاره هذه يحاول ايجاد الجواب، سقطت على رأسه جوزة من ذلك الجوز المعلق في اغصان الشجرة وكأنها رسالة كتب عليها الجواب العملي لذلك التساؤل الذي حيره، فانتفض وقال:

الحمد لله، لم اصب باذى، ماذا لو كانت هذه الشجرة تعطي ثمرا كتلك وقد سقط علي شيئ من ثمرها؟ اليست هذه هي الحكمة التي ابحث عنها؟



اثنتا عشرة سرقة

١- سرقة حق الله ورسوله بعدم اخراج الحق الشرعي (الخمس) الذي يوجد فيه ما يسمى سهم الله ورسوله وهو ما يصطلح عليه في الفقه (سهم الامام).

٢- سرقة حق الفقراء من ذرية رسول الله (السادة) وذلك بعدم اعطائهم نصيبهم المفروض في الخمس وهو المسمى سهم السادة

٣- سرقة سهم الفقراء والمساكين عموما في فريضة الزكاة وذلك بعدم اداء هذه الفريضة.

٤- سرقة اموال الناس بالطرق المعروفة للسرقة.

٥- سرقة الحق العام بالتجاوز على ممتلكات الامة في المؤسسات والمنشأت العامة.

٦- سرقة الوقت في اثناء ممارسة الوظائف في الدوائر والمأموريات.

٧- سرقة امانه العمل، وذلك بعدم القيام بالصناعات والاعمال والمهمات حسب الاصول العلمية والشرعية والاخلاقية والادارية المطلوبة..

٨- سرقة الصلاة وذلك كما قال الرسول: (نقر كنقر الغراب)، وعدم ادائها في اوقاتها، وعدم حضور القلب فيها.

٩- سرقة جهود الاخرين وزحماتهم المادية والذهنية، وتقديمها بغير اسمائهم.

١٠- سرقة الصفاء الاخلاقي والفطرة الانسانية والسلامة الاجتماعية بأي شكل من اشكال التجاوز على حريم القيم والاصول الاخلاقية والشرعية في المجتمع.

١١- سرقة امن الناس واستقرارهم وسكينتهم بممارسة اي عمل يضر بالامن العام.

١٢- سرقة الحرية والاختيار من الاخرين، وجعلهم بالسلطة المادية او الارهاب النفسي خاضعين تابعين بغير وجه حق يقتضي هذه التبعية لاهداف نبيلة ومشروعة.

الدكتور جفري لانج استاذ الرياضيات الامريكي، وصاحب كتاب **(الصراع من اجل الايمان)**